بسم الله الرحمن الرحيم

جـــامعة الـــيرمـــوك
كـــلية الـتربية الرياضية
قـــسم الـتربية البدنية



العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد

The Relationship between Physical Activities and Fine Arts from the Perspective of Physical Education and Fine Arts Teachers at Schools of Irbid Governorate

إعداد

أمجد تميم سناجلة

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم وزرمس

حقل التخصص: التربية البدنية

2008

العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة أربد

إعداد

أمجد تميم محمود سناجلة

بكالوريوس تربية رياضية، جامعة اليرموك (2005)

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية البدنية، جامعة اليرموك، اربد ، الأردن.

وافق عليها

الأستاذ الدكتور إبراهيم وزرمس .... رئيسا ومشرفا

الدكتور نبيل شمروخ .... عضواً

الدكتور حسن الوديان .... عضوا

الدكتور نبيل الدراس.................................. عضوا

تاريخ المناقشة

2008 / 7 / 29

الإهداء

إليك يا أبي الغالي سأهدي كل آمالي ....

فأنت معلمي الأول

وانت مثلي العالي

إلى من أسبق باسمه إسمي عند اعتزازي بنفسي إلى أبي "تميم سناجلة"

كما أهديك يا أمي كما حملتني من الهم ....

فها هو غرسك أثمر

فهنيني ولي ضمي

وإليكم أخوتي أهدي جهد أخاكم الأكبر

فأنتم لي العزوة

وانتم حبي الأكبر

إلى أستاذنا أهدي

لخير القدوة عندي

إلى أستاذي إبراهيم

كل ثماري وجدي

الباحث

أمجد سناجلة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العظيم محمد صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي أعانني ووفقني لإتمام هذه الرسالة.

وأنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز بعد انهاء هذا الجهد العلمي المتواضع أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير، وخالص الامتنان إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم وزرمس، الذي أشرف على هذه الرسالة ومنحني الكثير من وقته وعلمه وأمدني بأفكاره وملاحظاته، كما أشكر له عطفه وسعة صدره.

كما اتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وعلى ما قدموه من أفكار عملت على أثرائها.

كما أتقدم بخالص الحب والتقدير لزملائي: أحمد التميمي، ومؤيد توبات، وفادي ربابعة، وأحمد عواودة، وعبد الله الأسود، واقد المخزومي.

وإلى عائلتي الفنية التي كان لها أكبر الأثر في صقل شخصيتي.

كما أتقدم بخالص الشكر والمحبة إلى صديقي وأخي ورفيق دربي الذي هو دوما إلى جانبي مصعب ربابعة.

إلى من اصطحبني طفلا إلى أول مباراة رياضية، فغرس في حب الرياضة... خالي الحبيب، محمد عبيدات "أبو حسن".

وفي النهاية تقف عبارات الشكر حائرة خجلى أمام أبي الغالي الذي كان معي منذ بداية هذه الرحلة العلمية وكان السهر حليفا له مع أوراقي، وقلمي والتي كانت صورته الحاضرة خير معين لي على تخطي أزمات الدراسة.

الباحث

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

سناجلة، أمجد. العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر ومعلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2008 (المشرف أ.د. إبراهيم وزرمس).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، سنوات، الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي). وتكونت عينة الدراسة من (305) معلما ومعلمة واستخدم الباحث استبانة قسمت إلى ثلاثة محاور للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة، وتم تحكيمها وإيجاد معامل الصدق والثبات لها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة علاقة كبيرة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة على جميع محاور الدراسة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، السنوات، الخبرة، المؤهل العلمي) باستثناء متغير التخصص والذي أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت لصالح تخصص التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية، الفنون الجميلة، علم الجمال، مدارس محافظة اربد.

الفصل الأول:

مقدمة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول:

مقدمة الدراسة وأهميتها

المقدمة

في الوقت الذي لا زلنا فيه نسعى لاكتشاف مثل حياتية عليا مقبولة مـن شـعوب الأرض جميعاً نحقق من خلالها إنسانية الإنسان ، بعيداً عن المنازعات القومية والقارية والعقائدية ، نجد في الألعاب الأوليمبية وسيلة لنشر الصداقة والتفاهم والسلام بين الأفراد والشعوب يلتقون مرة كل أربعة أعوام في ساحة كفاح لا تستخدم العنف أو السلاح للتفوق والفوز ، بل تستخدم المنافسة الـشريفة ، والمشاركة الودودة للسيطرة على الذات في سبيل الأفضل.

ولقد حققت الألعاب الأوليمبية منذ أن نشأت عام 776 ق. م وحتى أيامنا هذه خلق الـروح الرياضية العالمية المشتركة في نظام شامل ذاتي اعتنقه شباب العالم ، وقبلوا التقيد بمبادئه وشروطه وعملوا بكل همة وحماس لتحقيق الفوز البريء من خلاله ، فتجاوزا بتلك الروح حدود القوميـات واللغات والعقائد في سبيل تحقيق التفاهم والتعاون والتعايش بينهم . من أجل ذلـك كلـه تـستحق الألعاب الأوليمبية أن تدرس على أوسع نطاق بكل حقائقها التاريخية القديمة والتي وجدنا لها الأدلة المادية من أثار وتحف ورسومات جدارية والتي تثبت ممارسة الرياضة منـذ العـصور القديمـة المختلفة.(أبو نوار 1983)

ويرى الباحث أن أي حديث عن الرياضة لا بد أن يسوقك للحديث عن الدورات الأوليمبية هذا إذا لم يكن الحديث عنها بداية إذا كان شاملاً وعاماً، أما إذا كان متخصصاً فلا بد مـن العـودة إليها، لتأخذ قبسا أو دليلاً يؤشر إلى اتجاه ما، فمنها الدليل ومنها سوف تكون بداية الحـديث الـذي

ربما يبدو شائكاً ومعقداً إلى الحد الذي تشعر معه بالرهبة المشوبة بالقلق و التراجع و بعض من الانحناء، بحثاً عن مفقود وقع بين يديك لتوه لكنه تاه. ولكنك بنفس الوقت تملك اليقين الكافي لإيجاده، وإن كان مغبراً قليلاً فستنفض الغبار عنه ليبدو لامعاً متألقاً، وهذا ما يحاول الباحث البحث عنه و إيجاده برؤية مستقلة على ضوء رؤى أخرى أنارته و هي تبحث عن مفقود آخر.

فانبعث الشعاع من هنا وهناك لتبدأ عملية البحث و الاستقصاء عن هذه العلاقة ما بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة وذلك لأن الباحث منذ الصغر وهو يملك شعوراً مبهما بأن هناك علاقة تربطهما وإن لم تكن ملحوظة لعين الناظر العادي، وربما تكون ضبابية للمتأمل المتفحص.

فبالرجوع إلى الألعاب الأولمبية القديمة ومعرفتنا لها لم يتم ولم يتضح إلا عن طريق رسامين و نحاتين خلدوها وأعطونا عنها ما أخذناه بيسر وسهولة وكتبنا عنها كأننا نراها، لأنهم كانوا أعيننا التي نقلت الأحداث كما لو كنا نراها تماما. (الساعاتي ،2001)

كما فعل شعراء الإغريق وعلى رأسهم بندراوس الذي تخصص في نظم أغاني الشعر الرياضية، ليس فقط لأبطال الدورات الأوليمبية بل لدورات أخرى أقل شهرة، المهم أن أفضل جائزة كان يحصل عليها الفائز في الدورات الأوليمبية كانت قصيدة بندراوس الغنائية التي تخلد البطل و المدينة. (عثمان، 2001)

كما توضح لنا الرسومات الزيتية الموجودة على جدران القصور أن الشعوب المينيوية أقدم الحضارات الإغريقية قد عرفوا الرياضة و مارسوا بعض الألعاب مثل الوثب من فوق الثور والألعاب البهلوانية كما عرفوا رياضات أخرى مثل المصارعة و الملاكمة. (مطاوع ،2003)

وهناك الكثير من الشواهد على أن الفنانين نقلوا إلينا أخبار الرياضة وطقوسها في الأولمبياد وغيرها من الدورات الرياضية المهمة إما رسومات ومنحوتات وتماثيل أو على الأواني الخزفية إذ يقول (سالم،1998): "وأصبحت الملاكمة من الألعاب الشعبية كما يتضح من الأواني الفخارية

الميكنية الموجودة في قبرص، كما تدل الرسومات الموجودة على الأواني الفخارية أنهم عرفوا رياضة سباق العربات الحربية التي استخدموها في الصيد والحروب وفي المراسم الجنائزية والدينية، وظهرت على الأواني الفخارية رسومات لقائد العربة والسائق لأول مرة ورياضات أخرى حول المضمار".

كما كان للشعراء والأدباء ذات الأثر ولكنه كان مقروءاً لا مرئياً وعندما تقرن الرؤيا بالقراءة لاشك أنها تشكل ترجمة أكثر وضوحاً وبياناً ولعل هذا ما ذهب إليه (مطاوع، 2003) حيث يقول "تعد القصائد الهومورية هي أول مصدر مكتوب يتحدث عن المنافسات الرياضية في العالم الإغريقي فيقدم هوميروس لنا في الإلياذة وصفاً حياً لمباريات في المصارعة وسباق العربات الحربية والملاكمة والعدو كجزء مراسم جنائزية بينما في الأوديسيه يتحدث عن ممارسة الألعاب الرياضية ولكن في جو مختلف....

ويتابع "وتتضح قيمة الرياضة في المجتمع الهومري من الحوار القائم بين ايرياليوس و اوديسيوس فيقول ايرياليوس: إنك لا تعرف شيئا عن الألعاب أيها الغريب، أنت لست رياضيا ،وتثير هذه الكلمات استياء اوديسيوس كما لو كانت هذه إهانة لكرامته؛ كما يقول في نفس الموضوع "كان لهوميروس تأثير كبير على ترسيخ روح التنافس بين الإغريق فهو يصف كل الأبطال أجاممنون و اخيلليوس وبيوليوس واوديسيوس وآخرين وكأنهم رياضيون وليسوا قادة عسكريين ،وكان يتحدث دائما عن رغبة كل منهم في التفوق على الآخرين والسعي الدائم من أجل الوصول إلى المكانة الأولى وعندما يريد "نسطور" التعبير عن فخره بابنه انتيلوخوس يقول عنه "انه أسرع عداء".

ولئن كانت الفنون الجميلة كالتصوير و النحت و الزخرفة و الموسيقى و العمارة تتناول الجوانب الطيبة و النافعة التي تضفي على حياة الإنسان في كل مكان رونقاً و بهاء و قيما عليا

معنوية و مادية ،فكرية و نفسية وشعورية و انفعالية ،فإن الأنشطة و الممارسات البدنية الرياضية ،بكل صورها و ألعابها المعروفة المنضبطة تعتبر "فنوناً" عملية ،أخلاقية و تربوية و هي قديمة قدم الفنون الجميلة لا تخلو منها بصورة أو بأخرى حياة شعب أو أمة على امتداد التاريخ المعروف ، كما أنها تلتقي مع الأهداف المفيدة النبيلة للفنون الجميلة من بعض الجوانب بل في كثير منها. وليس من العسير الاستبيان و المقارنة بين هذه الفنون وتلك. (شاكر، 2004)

وتتضح أهمية معرفة العلاقة بين الفنون الجميلة و الأنشطة الرياضية من خلال تطور المعارف و العلوم المختلفة في المعاهد و الكليات المتخصصة بتدريس الفنون و الرياضة.

حيث أن رعاية الشباب و تثقيفهم يجب أن يكون شاملا لجميع الجوانب الشخصية ،حيث أن بناء الشخصية المتكاملة يجب أن يعتمد على ثلاث دوائر أساسية وهي العقل و الروح و البدن ،إذ أن بناء الشخصية المتكاملة تتطلب تكامل محاور العمل ذلك أن الإعداد العقلي و الإعداد البدني و الإعداد الروحي مقومات أساسية ،فتكامل ممارسة الشباب للنشاطات المختلفة من مسوغات تنمية الشخصية المتكاملة،حيث يجب الإلمام بكافة المجالات سواء الرياضية أو الاجتماعية أو الثقافية و غيرها من المجالات. (حامد، 2000)

ويرى الباحث أنه كما الرياضة تعمل على تهذيب الخلق ،و غرس الروح الرياضية، ورفع الكفاءة البدنية والسعي إلى تحقيق الفوز والانتصار،فالفنون المختلفة تغرس في نفس الإنسان حب التميز، وتخلق السعي إلى السعادة و الحق والخير والجمال.

وتظهر أهمية هذه الدراسة بالذات من حيث أنها من الدراسات القلائل في هذا المجال في الربط و إظهار العلاقة بين أنواع الفنون المختلفة مع الأنشطة الرياضية وذلك بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة في مثل هذا المجال.

مشكلة الدراسة

يعرف شتاين (Stein) الإبداع بقوله :"أنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما، أو تقبله على أنه مفيد "، ويعرفه سمبسون (Simpson) بأنه"المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى مخالفة كلية " ،و يعرفه كلوبفر(klopafer) :بأنه استعداد الفرد لتكامل القيم و الحوافز الأولية،بداخل تنظيم الذات و القيم الشعورية و كذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي و متطلباته" (صالح، 1981)

و لو تأملنا التعاريف السابقة لوجدناها تحوم بما لا يدع مجالا للشك حول الرياضي البارع الذي يخلق أسلوبا مبتكرا في التسديد أو الرمي أو السباق فيلهب حماس الجماهير و ينتزع إعجابهم و دهشتهم و يحقق لبلده و ناديه النصر و النجاح و الشهرة و المجد.

وكذلك الرياضي الذي يخرج من خطوات التسلسل المعروفة رياضياً و بأقل جزءٍ من الثانية لينتزع نصراً و إعجاباً...

مع ما استطاع من تحقيقه من تنظيم بين نوازعه الذاتية و الداخلية و خبرته العامة و الخاصة و واقع اللحظة التي يعيشها في الانجاز.

وكون الباحث خريج تربية رياضية و يعمل كمدرس للتربية الرياضية و من خلال متابعته لأحدث المستجدات على الساحة الرياضية فقد كان موضوع علاقة الأنشطة الرياضية بالفنون الجميلة، ،من المواضيع المهمة التي شعر بأنها بحاجة إلى قدر أكبر من البحث و الاهتمام ولإيجاد هذه العلاقة التي قد تكون غامضة وغير واضحة لدى الكثير من المهتمين والمتابعين لاسيما أنهما من أبرز مواد الأنشطة التي تدرس في وزارة التربية، ولإيجاد فرص أكبر للإستفادة من الجهود المشتركة من القائمين على هذين النشاطين في مجال الإحتفالات الرياضية المدرسية وغيرها. فبعد الاطلاع على المراجع الفنية في النقد و الإبداع الفني،

والنظريات الفنية و محاولة مقارنتها و مطابقتها مع ما وجده الباحث في المجال الرياضي،وبعد ما وجده الباحث أيضاً في هذه المراجع التي كتبت الكثير عن الفن و الفنان ، فلمــاذا لا تعنـــي أيضاً الرياضي الذي يصنع النصر بجسده و فكره و حسه ، فالعملية الرياضية عملية متكاملة ما بين الجسد و الفكر و الروح تماما كما هو الفن.

ومن هنا انطلق الباحث في محاولة لبيان العلاقة بين الأنشطة الرياضية و الفنون الجميلة في محاولة لإثراء مكتبة جامعته خاصة والمكتبة العربية بشكل عام في مثل هــذاه المواضـــيع الحديثة.

أهداف الدراسة

(1) التعرف على ما قدمته الآثار الفنية من أهمية في التعريف بالألعاب الرياضية.

(2) التعرف على سمات الشخصية الفنية والشخصية الرياضية .

(3) التعرف على الأثار الوجدانية التي تحدثها الأنشطة الرياضية والفنــون الجميلـــة فـــي جماهيرها.

أسئلة الدراسة

1) ماذا قدمت الآثار الفنية للتعريف بالألعاب الرياضية؟

2) هل هناك سمات مشتركة ما بين الشخصية الفنية والشخصية الرياضية ؟

3) هل تقدم الأنشطة الرياضية تربية وجدانية كما تقدم الفنون الجميلة؟

4) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدرجة العلاقة بـــين الأنـــشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد تعزى لأثر الجنس، ســنوات الخبـــرة ، التخـــصص، المؤهل العلمي ؟

محددات الدراسة:

- ستحدد هذه الدراسة باستبانة خاصة يقوم الباحث بتطويرها وغرضها معرفة العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من حيث وجود السمات المشتركة بين الفنانين والرياضيين، والأثر الوجداني الذي تحدثه الأنشطة الرياضية والمشابه للأثر الذي تحدثه الفنون الجميلة، والتعرف على ما قدمته الآثار الفنية من تعريف بتاريخ الأنشطة الرياضية. وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد.(إربد الأولى، إربد الثانية، إربد الثالثة).
- سوف يتم التحقق من الاستبانة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين من حملة شهادة الدكتوراه في تخصصي التربية الرياضية والفنون الجميلة في الجامعات الأردنية.
- ستحدد نتائج هذه الدراسة باستجابة المعلمين والمعلمات لفقرات الاستبانة التي تم اعدادها لهذه الدراسة.

مجالات الدراسة:

1. المجال البشري: سيتم اجراء هذه الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد.(إربد الأولى، إربد الثانية،اربد الثالثة).
2. المجال الزماني: سيتم اجراء هذه الدراسة أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام 2008/2007.
3. المجال المكاني: سيتم اجراء هذه الدراسة في مدارس محافظة اربد في الأردن .

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

سيتناول الباحث في هذا الفصل جانبين: الأول يتعلـق بالإطـار النظـري لموضـوع الدراسةوالثاني يتعلق بالدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

أولاً: الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري الخلفية المعرفية حول موضوع الدراسـة وهـي العلاقـة بـين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من حيث السمات المشتركة بين الفنانين والرياضيين ،والأثر الوجداني الذي تحدثه الأنشطة الرياضية والمشابه لذلك الأثر الـذي تحدثـه الفنـون الجميلـة ،والتعرف على ما قدمته الآثار الفنية من أهمية في التعريف بالألعاب الرياضية.

منذ مهد الإنسان والكون الذي نحيا فيه، يشكل لغزاً مثيراً لنا، وهي رحلة العقل الإنساني التي قطعها في سبيل المعرفة. من ذلك يتسنى لنا الإطلاع على الرصيد العلمي الذي لم يأت في رزمة معرفية واحدة، بل جاء في عدة مراحل وقد تميز هذا السباق للمعرفة منذ العهد القديم، إذ كان الإغريق هم أول من قدموا الفلسفة الطبيعية والتفسيرات العقلانية للكون،فلقد أوجدوا الفـن وسيطاً للصور الكونية في محاولة إكتشاف الطبيعة والفنون المحيطة بهذا الكون.

إن الصورة الكونية التي نعنيها متحدة بشكل أكثر فعالية حينما اقتربت الجهات الأربـع (الشرق والغرب والجنوب والشمال) في حوار ولغة واحدة، لتلغي المسافات والأزمنـة، حتـى صار إكتشاف ما يدور من حولنا أمراً سهلاً إلى حد بعيد ،إضافة إلى مـشاركة بنـي الإنـسان

لبعضهم البعض في كافة نواحي الحياة. ويأتي الفن والرياضة كأحد روافد العلاقة واللغة المشتركة.

من جانب آخر يمكن الجمع بين الفن والرياضة من زاوية (الجسد والروح والطاقة والفعل) وهو موقف يتقاسمه البشر بشكل ما في حيز المكان والزمان ،مع إختزال هذا الأمر في نطاق ما نعنيه هنا في جسد الرياضي والفنان حيث نجد تجانساً للفعل الحركي و الأداء الجميل ،للوصول إلى حالة الإبداع الفردي والجماعي، إن هذا الإبداع هو بمثابة الأمر الأساسي الذي نشير إلى وجوده كنوع من المشاركة بين الفنان والرياضي. (مركز الفنون البصرية،الدوحة2006)

مفهوم الإبداع:

ان الإبداع عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات تتميز بعدد من الخصائص أهمها : الحساسية للمشكلات ، الطلاقة، الأصالة ، الجدة، التفرد ، المرونة. وبهذا يكون الإبداع الفني هو ذلك النتاج في ميادين : الموسيقى ، الأدب ، الشعر، الرواية ، الفنون التشكيلية ، الفنون المسرحية وغيرها والتي تتميز بإضافة جديدة للمعرفة البشرية . (صالح،1981)

ولا شك أن الإبداع سواء عند الفنان أو الرياضي هو من أبرز متطلبات النجاح،فصحيح أن الفنان والرياضي يبدآن حياتهما المهنية بتعلم بعض الأساليب، والحيل والمهارات،ولكنهما سرعان ما يجدا نفسيهما مضطرين للبحث عن "صنعة،شخصية، أصيلة ،مبتكرة" حتى لتكاد "صنعته" أن تصبح بمثابة جزء لا يتجزأ من صميم شخصيته.

ونحن نعرف كيف أن الكثير من "الفنون الجميلة" ترتكز أولاً وبالذات على ضرب من "المهارة اليدوية"و لاشك أن اليد البارعة هي التي تستطيع أن تفرض على "الموضوع " انفعالها الخاص و أن تسجل في"المادة" أبرز عواطفها الذاتية.

وحين ينجح أي عمل فني في انتزاع إعجابنا فلا بد لمثل هذا العمل من أن يكـون قـد صدر عن جهد شاق تكلل في النهاية بالنجاح، وكأن معيار القيمة الجمالية هو مدى نجاح الفنان الصانع في الانتصار على "المادة المتمردة".

إن الفنان هو ذلك الرجل الذي يفكر بيده، فليس الفنانون عقولاً صـرفة قـد اسـتغرق أصحابها في تأملاتهم وأفكارهم، بل هم وقبل كل شيء كائنات مبدعة، قد زودها الله بأيد تعرف كيف تجسم الفكرة في المادة وتجسد الخيال في عالم الواقع. وقد يكون الأدنى إلى الـصواب أن يقال أن الفكر واليد يكونان معاً جهازاً مشتركاً أو عاملاً موحداً، يضطلع في آن واحـد بمهمـة التصوير ومهمة الأداء.

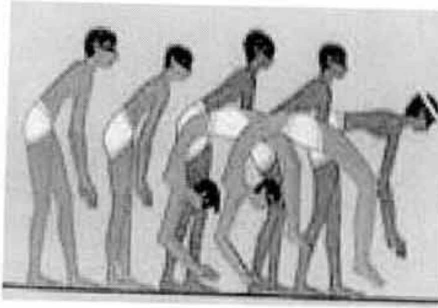
وعلى الرغم من أننا قد دأبنا على القول بوجود تعاون بين الفكر الذي "يأمر" واليد التي "تأتمر" إلا أن التجربة تشهد بأن اليد ذاتها عاقلة ،حاسمة وملهمة. (إبراهيم، د.ت).

ويرى الباحث أنه لو تأملنا ما سبق لوجدنا أن كثيراً مما ينطبق على الفنان ينطبق على الرياضي، فكما الفنان إنسان مبدع بحسه وفكره وقدرته على أن يجسم فكرته في المادة ويجـسد ما يرنوا إليه بخياله إلى عالم الواقع ، فالرياضي أيضاً قادر على أن ينتزع إعجـاب الجمـاهير وأن يجعل من مهارته الحركية سواءً في يده أو قدمه أو كافة أعـضاء جـسمه مثـار دهـشة وإعجاب، يسدد فيحسن التسديد ،يرمي فيحسن الرمية ،ويتدحرج فينهض كالحصان ولـو كـان كغيره لما أفاق إلا في غرفة الإنعاش. فهو عندما يسدد، يسدد بإرادته التي وضعت النصر هدفاً والفوز غايةً.وكما للفنانين من رسامين ونحاتين ومصورين أساليبهم الإبداعية الخاصة التي تشد انتباه العامة ،فالرياضيون يميزون فيما بينهم بأساليبهم الخاصة التي تجعل كل واحد منهم فنانـاً يعشق مهنته ويجد لذةً كبيرة فيما يعمل ، ويرى أن أثمن مكافأةٍ يمكن أن يظفر بها هي تحقيـق عمل جيد يجعل له مكانته بين غيره من الرياضيين.

التعبير بالعمل الرياضي

إن الرياضي الذي يجسد لنا القوة، والرشاقة، والمرونة، والخفة، وسرعة البديهة، ويمنحنا الإعجاب والدهشة والحماس، والإحساس بالنصر أو الهزيمة وأحياناً كثيرة الانتماء إنما يقدم لنا "عملاً فنياً" نظمه بدقة وصاغه بمهارة، نشعر إزاءه كما نشعر إزاء لوحة أو عمل مسرحي أو قطعة موسيقية.

انه استطاع أن ينتزع إعجابنا،كما استطاع أن ينتزع النصر أو الفوز وفي هذا المجال



يقول(إبراهيم،د.ت): "وما دامت فلسفة الفن إنما هي فلسفة النجاح أو الانتصار فسيظل "القبح الفني" مجرد تأكيد لقدرة الفنان على إقامة التوافق والانتصار على شتى العوائق" وفي مجال التعبير الفني يتابع "اعتاد علماء الجمال حصر مقومات العمل الفني في العناصر الثلاثة الآتية:

المادة، والموضوع، والتعبير، وليس من شك في أن كل عمل فني لا بد من أن يتحقق على صورة موضوع جمالي يشغل حيزا في المكان ،فلا بد لمثل هذا العمل من مادة يتجلى على صورتها ،حتى لا يكون مجرد فكرة أو خاطر أو هاجس. وكذلك لا بد للعمل الفني من موضوع يشير إليه أو يدل عليه. وإلا كان نتاجاً شكلياً صرفاً لا معنى له. ولكن العمل الفني ليس مادةً و موضوعاً فحسب ،بل هو أيضاً تعبير يحمل شحنات وجدانية خاصة وينطوي على تأثيرات جمالية معينة ،كما أن الشعور الجمالي هو الشعور بالإعجاب فحينما قال العالم الجمالي المعاصر "Bayer" أن الشعور الجمالي في جوهره إنما هو الشعور بالإعجاب" فانه كان يعني بذلك أن العمل الفني الحقيقي هو ذلك الذي يفاجئنا ،يدهشنا ،ويذهلنا وكأننا في كل مرة إنما نراه للمرة الأولى! انه العمل الجديد الذي نشعر أمامه بأننا نحن أنفسنا قد أصبحنا جدداً! وإذا كان السأم هو

العجز عن رؤية ما في الوجود من جدةٍ و أصالة ،من أجل النظر إلى ما فيه من تكرار ورتابة ،فإن العمل الفني الحقيقي هو ذلك الذي يطرد عنا السأم ، لكي يجعلنا نولد معه دائماً من جديد ! وحينما قال "برجسون" إن الفنان حين يحقق عمله الفني إنما يبدع "الممكن" و "الواقعي" في آنٍ واحد، فانه كان يعني بلا شك أن خصوبة العمل الفني ماثلة في صدقه التي لا سبيل إلى التنبؤ بها سلفاً ،لأنها مظهر من مظاهر تلك القدرة الإبداعية التي تخلق "الأكثر" من "الأقل".

ولو تأملنا فيما تقدم لوجدناه و كأنه يتحدث عن العمل الرياضي ،فأي شعور بالإعجاب و الدهشة ذلك الذي يمنحه لنا الرياضي عندما يتألق و يبدع في كل ميادين الرياضة و ألعابها ،وكيف بمقدوره أن يخلق "الممكن" و "الواقعي" في آنٍ واحد، وكيف يستطيع أن يبعد عنا السأم و الملل بمفاجئاته و إبداعاته و يعطينا الكثير من إمكانات واقعية قليلة. وإننا لنشعر وكأنه يتحدث عن الفنان والرياضي وإن اختلف المجال، واختلف الأسلوب و الأداء.

الرياضة مجال فني وموضوع أدبي

إن مجرد التفكير بموضوع علاقة الرياضة بالفن ، يقودنا إلى عمل فني رائع غير منسي ألا وهو "رامي القرص" للفنان "ميرون" هذا التمثال الذي يعود إلى فترة ازدهار الفن التشكيلي الكلاسيكي في اليونان ، وهي فترة ازدهار الرياضة اليونانية الكلاسيكية في الوقت نفسه.



يعد تمثال رامي القرص مثالا حياً للترابط الوثيق والحميمي بين الرياضة والفن التشكيلي، كما يمكن لهذا العمل أن يرافقنا كنموذج يحتذى به للمقارنة بينه وبين أعمال فنية أخرى، تناولتها الرياضة، تعود لأزمان وبلدان عديدة.(شاهين، 2006)

وقد نهضت الدورات الأوليمبية بالفنون والآداب وقدمت فرصاً خصبة للأدباء والشعراء والفنانين ،نحاتين ورسامين. وكان الشعراء يتبارون بنتاجهم في محافل أدبية، كانت تعقــد مــع برامج الدورة الرياضية،كما كان الرسامون يتخذون من الدورات الأوليمبية سوقاً يعرضون فيها أعمالهم الفنية(الساعاتي.2001)

وقام أولئك الزاهدون القدماء "الهنود" بإتباع نظام للتربية الرياضية والعقلية، يرمي إلــى ربط الحس والجسم والعقل في إطار واحد. وهو ما سمي "اليوجا".

وعلى الرغم أيضاً من ولع الإغريق الشديد بحب الرياضة، فإنهم لم يكونوا عمالقة فــي الأجسام كما يظن. ولم تكن القوة الجسمانية المجردة لتستهويهم بالنسبة للجسم البشري إلا مــن ناحية الفن إذ لم يكن لهم طول الجسم، ولا عضلات نامية، بل قاموا بالتركيز على الموازنة في ممارسة النشاط أكثر من الاهتمام بالتكوين العضلي الضخم ، ففاقوا غيرهم من الــشعوب التــي عاشت في أيامهم من حيث تقديرهم لجمال الجسم وتقديس تلك الهبة(الربضي،1989)

ومن شرح "كارل ديم" لبعض الرسوم والنقوش الفرعونية القديمة أنه يقول "إن المناظر التي وجدت في قبر "مريرا الثاني " بالرغم من أنها على الفطرة فهي شروح حيــة لمنافــسات تظهر الصلابة وتصور الحماس والمرح. ويوجد رسم لمهرجان كامل أقــيم للملــك "أخنــاتون" والملكة في قصره ،يظهر فيه عدد من المساجين الأثيوبيين الرياضيين وقد ساروا فــي صــف. فأربعة متصارعين، قهر اثنان منهم منازليهما فانبطح المهزومان على الأرض ، ومــصارعان آخران كأن أحدهم سيلقي خصمه من على كتفه بمسكه من الرأس، ومصارعان متشابكان وهما واقفان. ثم يأتي بعد ذلك متبارزان بالسلاح بغير دروع أحدهما بإشارة على رأسه تدل علــى أن ضربة أصابته. كذلك يوجد ثلاثة أزواج من الملاكمين منهم زوج يتلاكمان في الوقت الذي يتابع الباقون مباراتهما بحماس. (سلمان،1992)

الجمال و الرياضة

اعتاد الفلاسفة التمييز بين نوعين من القيم: قيم نسبية متغيرة تعد وسائل إلى غايات أبعد منها كالصحة أو الثروة التي تطلب لتحقيق السعادة. وقيم مطلقة ثابتة ينشدها الإنسان لذاتها و لا يلتمسها لأغراض أخرى يبتغيها من ورائها كالسعادة التي تعد خيرا في ذاتها. والنوع الأول من القيم يختلف من عصر إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، في حين أن النوع الثاني منها مطلــوب في كل مكان وزمان. وهو في غنى عن أي دليل أو برهان. فالإنسان مثلا ينشد الحق و يــسعى وراء الخير، ويعشق الجمال ،دون أن يكون في وسعنا اعتبار هذه المثل العليا الثلاثة ألا وهــي الحق والخير والجمال وسائل نهدف من ورائها لتحقيق غايات أبعد منها.لأنها جميعا غايات في ذاتها لا تفتقر إلى تبرير ، أو قيم مطلقة لا تحتاج إلى تفسير.

ولو أننا نظرنا مثلا إلى قيمة الجمال لوجدنا أن البشر في كل زمان ومكان قــد أولعــوا بالجميل، وعزفوا عن القبيح ،دون أن يفطنوا منذ البداية إلى أن الجمال قيمــة مطلقــة تطلــب لذاتها.(إبراهيم، د.ت)

و إذا كانت السعادة قيمة مطلقة تحققها المثل العليا الثلاثة: الحق والخير والجمــال ولا يمكن أن تتحقق هذه بدون الصحة، فيمكننا القول أن الرياضة تسعى إلى الصحة ، ومــا دامــت تسعى إلى الصحة فهي تسعى إلى الحق والخير والجمال وربما هذا ما يفهمه الباحث من القول " " تحدد الشعار الأوليمبي في الكلمات الآتيــة (FORTIUS _CITUS _ALTIUS) وهــي كلمات لاتينية و تعني الأسرع ،الأعلى ،الأقوى ، ولكن المعنى الذي وجد قبولا بصورة عالمية هو الأكثر رشاقة، والأنبل، والأقوى. (مطاوع، 2003)

و ما دامت الرياضة تسعى إلى الصحة والطهارة والكمال والسلام والصداقة فهي لا شك تسعى إلى السعادة وتسعى إلى الحق والخير والجمال كما تسعى سائر الفنون الجميلة. وفي هــذا

وجه شبه لا يخفى على باحث أو متحقق من أي غاية أو هدف، فالسلام خير والطهارة خيـر و الصداقة خير. والكمال جمال والرشاقة جمال والحق كل الحق أن نعيش بسلام وطهارة و وحدة وكمال.

ويؤكد (الساعاتي،2001) أنه قد كان من أهم أسباب نجاح الدورات الأوليمبيـة شـعار السلام حيث كانت الدورات الأوليمبية شعارا هاما للسلام بين الدول والأقـاليم اليونانيـة،فقبيل الدورة يحتفي الناس بالهدنة المقدسة، وهي إيقاف القتال في جميع أرجاء العالم اليوناني وتتهيـأ أنفسهم وأرواحهم للطمأنينة والسكينة.

ويجب أن نعرف أن الرياضة وأشكال النشاط الحركي كافةً تتيح للفرد فرصاً كثيرة لكي يعبر عن نفسه ويستشعر بالجمال من هذا التعبير، ويجب أن ندرك أن الرياضة ليـست مجـرد أهدافاً حركية تنجز على نحو جاف حاد، وإنما هي فرص عظيمة للتعبير وتحقيق الذات الجمالية للفرد في عصر قلت فيه للغاية فرص التعبير عن النفس ،عـصر اتـسم بـالاغتراب ، سـواءً اغتراب الفرد عن نفسه أو عن مجتمعه.

ولهذا يرى الفيلسوف شيللر(Shiller) أن إخضاع الإنسان لتأثير الشكل حتى في حياتـه الجسمية البحتة،إنما يعد من أهم المهام الثقافية، في سبيل إدخال قاعدة الجمال فيها كلمـا أمكـن ذلك؛ لأن تنمية الفضيلة الخلقية لا يمكن أن تتم إلا عن طريق استحداث حالة جمالية وليس عن طريق استحداث حالة جسمية.(الخولي،2001)

تحقيق الذات في الفن والرياضة



لوحة تعبيرية للرياضية الأردنية "ندى قعوار" للفنان تميم سناجلة

رغم كثرة ما كتب حول الفن والمجتمع والحياة والفن للفن ، فما زالت هناك جوانب كثيرة للقضية لم يصل بها مفكرونا ونقادنا الى الأعماق والجذور، وما زالت هناك أصول لم تثبت تماماً على الأرض ودروباً لم تكتشف بعد. إن صلة الفن بالحياة مازالت تتراءى لأذهاننا كفكرة عامة ، كهدف منشود كامل نرجوا أن يتحقق في حين أن الفن هو ابن الحياة وشقيقها ، هو رفيق الإنسان منذ وجد على الأرض يكبر معه وينمو بنموه. هو زميله في خطى التطور الأولى الشاقة . وهو زميله في كفاح اليوم الجبار من أجل الإنتصار على الطبيعة، وعلى كل سوءات المجتمع وعلى مافي النفس البشرية من تهاون أو ضعف. والفن طريق لا بد فيه قدر من السحر، ودرجة من العبث مهما كان الموضوع الذي يتناوله جاداً. ومهما كانت المعالجة قاسية ، فلا بد فيه من الحلاوة والطلاوة والقدرة على تعليق الأنفاس.

لكن هناك رأياً آخر يرى أن العمل الفني يكون تعويضاً لإنعدام التوازن في الواقع الراهن . ويرى أنه كلما إزداد الواقع إقتراباً من التوازن المطلوب ، تناقصت الحاجة الى الفن حتى أنه قال باحتمال إختفاء الفن أصلاً ." سيختفي الفن عندما تصل الحياة الى درجة أعلى من التوازن"(فيشر،1980).

وأي تمثيل للتوازن أكثر من الذي نشهده في جميع الأنشطة الرياضية على الإطلاق. فريق يقابله فريق، ومساحة تقابلها مساحة، وجهد يقابله جهد وعرق يقابله عرق ،وقانون يطبق على الجميع .

يراقبه حكم أو أكثر ويشهد عليه جمهور يراقب بكل حواسه، مستمتعاً بهذا التوازن وهـذا العـدل، ويثور إذا مارأى الحكم أخطأ أو إنحاز.

وفي النشاط الرياضي قدر كبير من تحقيق الذات وتأكيدها من خلال مساحة عريضة مـن الأنشطة المتنوعة المتباينة والتي تتيح فرص تحقيق الذات للأفراد بما يتناسب ومختلـف القـدرات والمهارات والمعارف والإهتمامات ،بل وحتى المستوى الإقتصادي والإجتماعي، وذلك في ظل ما يواجه الإنسان في العصر الحديث من إغتراب وضيق فرص عمل.

وأوضح جوردون (Gordon) أن النشاط الحركي ومقدرة الطفـل علـى أداء الواجبـات والأفعال الحركية إعتماداً على نفسه، من العوامل الأساسية في تحديد ذات الطفل بطريقة ملائمـة. كما أوضحت دراسات واتسون، جونسون(Johnson& Watson) أن الأفراد الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو أجسامهم يتصفون بارتفاع تقدير الذات. كما أوضح زيون(Zion) أن شـعور الفـرد بالرضا عن جسمه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقته بنفسه. كما أن درجة قبول الطفل لذاته تتأثر بدرجـة كفايته الإدراكية والحركية ، لأن تحسن صورة الجسم ومفهوم الجسم ومفهوم الحركة لدى الطفل من الأمور التي تشكل مفهومه عن ذاته على نحو إيجابي، كما أنها تقدم اللبنات الأولى لنمو شخـصية الطفل. (الخولي،2001)

ومن الجلي أن الإنسان يطمح إلى أن يكون أكثر مما هو . فهو يريد أن يكون أكثر إكتمالاً ، فهو لا يكتفي أن يكون فرداً منعزلاً ، بل يسعى إلى الخروج من جزئية حياته الفردية إلى كليـة يرجوها ويتطلبها ، إلى كلية تقف جزئيته بكل ضيقها حائلاً دونها. أنه يسعى إلى عالم أكثر عـدلاً وأقرب إلى العقل والمنطق.كما يريد أن يربط عن طريق الفن هذه "الأنا" الضيقة بالكيان المـشترك للناس، وبذلك يجعل فرديته اجتماعية.(فيشر،1980)

ومن هنا يرى الباحث أن هذا يحدث مع كل لاعب رياضي ، عندما تنطلق فرديتـــه بأســـلوبها الخاص المميز والمثير للدهشة والإعجاب،لأن يكون محبوب الجماهير العريضة ومحور أحـــاديثهم ونقاشاتهم. حتى يشعر كل فرد بأنه قريب من نفسه لأنه يحقق له ما يسعى إليه.

التربية الوجدانية في الفن والرياضة

وإذا نحن تناولنا الحرية الوجدانية ، إذاً لرأينا أن كثيراً من الشباب أسرى عادات وجدانيـــة رديئة . فالوجدان مرتبط إرتباطاً وثيقاً بالإنفعال فنحن عندما نعتاد على الانفعال بالغضب لأســـباب معينة ، فإن حياتنا تصبح أسيرة لتلك الأسباب. والانسان صاحب الوجدان الحر يستطيع أن يخلص نفسه من الأسباب التي تدفع به في طريق الإنفعال. وهنا نجد أن التربية منذ الطفولة وفي بـــواكير الشباب على جانب كبير من الأهمية. وقد شاع وبكل أسف مع النهضة الباسقة لعلم الـــنفس فكـــرة زائفة تقول أن أحسن وسيلة لإحراز الصحة النفسية هي ترك الحبل على الغارب للإنفعالات. فمـــن وجهة النظر الزائفة هذه يكون من الأفيد وجدانياً ترك الشخص لنزواته. (أسعد ،1989)

وفي الرسم يتحقق هدف إنفعالي يعمل على تربية الفرد وجدانياً، وذلك عن طريق التنظـــيم الفني ، والمقصود بالهدف الإنفعالي هو المعنى الوجداني الذي تشعه أي صورة عندما يتأملها الرائي . والإنسان في حياته يمر عادةً بلحظات يحس فيها بالمرح والفرح ، وبالغضب وبالإكتئاب، بالحزن والأسى، بالتعب والإندهاش، وغيرها من المشاعر. وهذه المعاني الإنفعالية ليست محددة بصورة أو بأخرى، وإنما يدركها الفنانون ببصيرتهم النافذة في قيم الحياة. والمدرس الحساس هو الذي يتأمـــل هذه المعاني ، ويوجه الطفل لإنتاجها بلغة فنية دون أي إنفعال.(بسيوني، 1983)

وفي الرياضة تعتبر البرجماتية التربية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة، ويمكن ملاحظة القيم التالية التي وردت في تعريف مجموعة من المربين في هذا المجال: التربية الرياضية هي إحدى وسائل التربية المتكاملة من حيث النمو في النواحي العقلية والعاطفية. ويؤكد بيلي و فيلد

(Baley &Field)على ضرورة الإبتعاد عن الروتين والتكرار في المناهج التي تتعامل مع التربية الرياضية . علاوة على ذلك يجب أن تتوفر فرص يكون الهدف منها نشوء مواجهة عاطفيـــة ذات مغزى مع مختلف المواد الدراسية . بمعنى أن يتفاعل الطالب بعاطفته وأحاسيسه مع الموضوعات المختلفة. والتربية الرياضية كما نراها اليوم فهي كما يعرفها ناش(Nash)عبارة عـــن العمليـــة التربوية التي تستخدم فيها الأنشطة والألعاب الرياضية المحببة إلى النفس، من أجل تطوير اللياقـــة العضوية وتنمية التوافق العصبي العضلي ، وتفجير الطاقات الإبداعية والوصـــول إلـــى النـــضج والثبات العاطفي.كما أن من الأهداف التربوية لمادة التربية الرياضية ، أهداف إجتماعية وتشمل ما يلي:

1. تنمية الاتجاهات والمفاهيم التي تعكس السلوك الجيد والصفات الحميدة عند التلاميـــذ مثـــل الأمانة، حب المساعدة وغيرها.
2. تنمية وتطوير الصفات الشخصية الجيدة في نفوس التلاميذ. مثل الشجاعة والقيادة والتبعية.
3. اكساب التلاميذ كيفية التعامل الجيد البناء مع الآخرين.
4. تعليم التلاميذ أهمية تقدير جهود وكفاءة الآخرين.(وزرمس،حياري،1987)

والفنون الجميلة تحقق كثيراً من القيم والأهداف التي تعمل على تربية الفرد وجدانياً كما في الأنشطة الرياضية ومن هذه القيم نذكر ما يأتي:

1.تنمية الناحية العاطفية : ويقصد بها أن الإنسان إذا ما انخرط في ممارسة العمل الفنـــي يساعد هذا على تنمية وعيه الحسي والوجداني حتى يصبح _ كما نقول _ مرهـــف الحس،رقيـــق الوجدان . والسر في هذا أن عملية الخلق الفني تقوم أولاً وقبل كل شيء على الإحساس والوجدان.

2. التدريب على أسلوب الإندماج في العمل والتعامل: ويقصد بهـــذا الهـــدف أن يكتـــسب التلميـــذ الأسلوب الذي يجعله يندمج في كل ما يأتيه من أعمال أو يصادفه مـــن مواقـــف اجتماعيـــة، دون

سيطرة أو تهاون من جانبه. لأن السيطرة أسلوب جامد يحد من إنتاج الفرد ويسيء من تعامله مع غيره مع الناس. كما أن التهاون أسلوب رخو يضعف من أعماله ويسلبه احترام الآخرين له. أما الأسلوب السليم فهو الأسلوب الوسط الذي يجمع بين السيطرة والتهاون، كما هو الحال في أسلوب العازف في الفرقة الموسيقية ، فلا هو بالفرد الذي يسيطر بلحنه على ألحان الآخرين. ولا هو كذلك بالفرد الذي ينزوي بلحنه عن ألحان زملائه، إنما هو مع الجميع كجزء متمم لهم. أو بعبارة أخرى مندمج بلحنه مع ألحان غيره في صورة متكاملة شاملة دون سيطرة أو عزلة من جانبه.(خميس 1961)

أو كما هو الحال عند لاعب الكرة الذي ينفرد بالكرة ويستأثر بها لنفسه دون أن يشرك غيره معه. أو يترك الكرة لغيره دون اهتمام منه. فكل من الأسلوبين خاطئ. والأسلوب السليم هو أن يلعب الفرد بحيث يكون لعبه متمماً ومتكاملاً مع ألعاب الآخرين دون سيطرة أو عزلة منه. ولا يأتي هذا الإندماج إلا إذا كان الفرد يتمتع بصحة نفسية تشعره بأنه جزء من كل ، بحيث يفرض عليه هذا الشعور تعاوناً صادقاً، واندماجاً متاكملاً يشعر بما يشعر به الآخرون لتحقيق نجاح ينسب إلى الفريق ككل لا إليه فقط.

الفن و اللعب

كان كانط(kant) أول من أشار إلى أن الجميل هو " رضاء مجرد عن الغرض"، هو "لعب حر" هو إتقان لملكاتنا ، أي توافق بين خيالنا الحسي وبين عقلنا. و أتى بعده تلميذه الشاعر شيللر(Shiller) الذي شبه الفن بغريزة اللعب، من حيث لا غرضيتها، وكان يعتقد أن غريزة اللعب غريزة أساسية، بقوله:"ان الإنسان لا يكون هو نفسه إلا عندما يلعب، وهو لا يلعب إلا عندما يكون هو بنفسه". وقد وضح سينر(Sinaar) هذا الرأي بقوله:" إن الفن نوع من رفاهية الحياة والتطور،

وأنه مصبٌ للتخلص من الزائد من القوى غير المستخدمة، والتي يحس إنسان ما ممتلئ بحيوية زائدة ،بأنه في حاجة إلى إستهلاكها دون أن يكون له هدف سوى هذا الإستهلاك".

وأخيراً بين جروس(Gross) أن اللعب ليس على الدوام بغير ذي فائدة ، فهو يقوم بوظيفة التعليم والتكرار التمهيدي . وهذا شيء له أهمية لدى الكائن الصغير الذي لم يبلغ بعد القدرة على ممارسة غرائزه ممارسة جدية.

ان أغلب الألعاب تتطلب منافسة وجهداً ولا تكون في المعتاد مجردة عن الغرض، بل على العكس يكون لها على الدوام غرض يسيرها ، وبأن نسبة الألعاب التي تعتبر نوعاً من تدريب الغرائز. ليست هي نفسها نسبة الألعاب الإستطيقية الحقة ، وبأن الصفات النوعية الخاصة بالفن يجب أن تضاف إلى اللعب ، ولكنها لا يمكن البتة أن تستخلص منه لا بواسطة المنطق المجرد ولا بواسطة التطور الواقع.(لالو،1960)

وإذا كان الفن نشاطاً بشرياً عاماً، نلتقي به لدى المتحضريين والبدائيين على السواء، وعند البالغين والأطفال على قدم المساواة ، فهل فهل يكون معنى ذلك كما زعم البعض ، أن النشاط الفني هو مجرد صورة من صور اللعب أو اللهو؟ هذا مايرد عليه البعض بالإيجاب ، لأنهم يجدون في الفن مظهر من مظاهر الحرية، والإنطلاق والتلقائية ما يجعل منه نشاطاً ابداعياً هو أشبه مايكون باللعب . ونحن لا ننكر أن ثمة سمات مشتركة تجمع بين الفن واللعب.

واللعب نفسه لا يصبح فناً ، اللهم إلا حين يستحيل إلى نشاط حر وادع. تقوم به ارادة هادفة تعرف كيف تحقق التوافق بين الفكر واليد.

ولعل هذا ما ذهب إليه الشاعر والفيلسوف شيللر(Shiller) حينما نادى بغريزة اللعب من أجل التوفيق بين الحساسية والعقل بين المادة والصورة، بين الطبيعة والحرية، بين الجزئي والكلي، بين الغريزة الحسية والغريزة الصورية. ولن يتهيأ لنا أن نحقق التوافق بين العقل والحساسية اللهم

إذا إلتجأنا إلى ملكة اللعب التي تكفل للإنسان التحرر الحقيقي نظراً لأنها تعـرف كيـف تخلـص الموجود البشري من طغيان الفعل، وكيف تجعله يتخذ من الجمال سبيلاً للوصول إلى الحرية.

كما تحدث ماركيوز(Markuis) أحد الفلاسفة المعاصرين عـن الفـن واللعـب ، فهـو يقول:"إن عالم الغد سيكون هو عالم الفن واللعب، والخيـال والحريـة والإنطـلاق فـي النـشاط والإبداع"..(ابراهيم د.ت).

تعود نشأة اللعب في الفن والرياضة إلى عدة عوامل منها : العقول المبدعة، التحرر مـن التقاليد، وقت الفراغ، التكنولوجيا الحديثة وغيرها. فالجسد يصبح أقوى وذو فاعلية أكبرإذا أسـتغل بشكل جيد وكذلك مهارة الفنان. وتعتبر الألعاب الرياضية والمهارات الفنية وسيلة للتعبير عن الحياة النفسية للفرد والمجتمع. (Bammel 1982).

ويناقش (Hoot 1972) في تعليقه عن الرياضة كنوع من الفنون الجميلة يناقش الوسيلة في النموذج الفني. حيث أنه ليس من الصعب أن تتعاطف مع الأسلوب الفريد الذي فيه يجلب انتباهنـا الى الفروق في الوسائل التي توجد بين الفنون الجميلة وعلى سبيل المثال فالرسـم والنحـت هـي وسائل يستخدمها الفنانون التشكيليون والرموز المكتوبة والمعدات الموسيقية هي وسائل الموسيقى. لذلك لا يمكن لأي من الفنون أن يستخدم وسيلة فن آخر. ومن هنا فإن الوسيلة الفنية تعمـل علـى تمييز كل نوع من الفنون الجميلة عن الآخر. والنتيجة المنطقية فإن وسيلة الرياضة عبـارة عـن حركات جسمية بشرية تسعى إلى اعتبار الحركات البشرية كفن من الفنون الجميلـة. ولكـن مـع استثناء النشاطات الرياضية التي لا تعتمد على التعبيرات الحركيـة . لـذلك لا يـسمح لـسباقات السيارات و وسائط النقل المشابهة على أن تعتبر جزءً من الرياضات التي تنتمي للفنون الجميلة.

ويرى الباحث أنه مع اعتقاد كثير من الفلاسفة من أن اللعب غريزة أساسية للتعبيـر عـن ملكات فطرية لدى الكائن الحي . فانه أشبه ما يكون بالحاجة الى الفنون لدى الإنسان للتعبير عمـا

يجيش بنفسه من ميل الى الحرية والانطلاق ، فكيف اذا اعتبر هؤلاء أن اللعب هو اساس من أسس العملية الفنية الإبداعية وهدف من أهدافها.

كما يخلص الباحث الى القول بعد كل ما تقدم من أقوال أن الفن يخرج من مشكاة اللعب ليصبح مجتذباً للجماهير يستثير اعجابهم ودهشتهم وتصفيقهم في كل مجالات الفنون الجميلة ، كما تفعل الرياضة بميادين الألعاب فتوحد مشاعرهم على اختلاف أجناسهم وقومياتهم مشكلة رسالة انسانية عامة تحضى بالحب والتقدير والاحترام.وهذا ما يزيد لدى الفنان والرياضي احساسه بقيمته وكرامته ، فيسعى دائماً بجهوده المتواصلة الى المحافظة على هذا الاحترام والتقدير. بتقديم ما هو أفضل وأجمل وما هو أكثر دهشةً واعجابا . انه يقدم لهم مثل ما يقدمون له. وبالتالي تكون المحصلة عملاً حضارياً يضيف الى الحضارة الإنسانية ما يليق بها وما تستحقه من ابداع تكمن فيه القيم الإنسانية السامية.

الفن والرياضة: تعبير عن القيم العليا

في حالة الفن يظل جسد الفنان باتساق أجزائه يعتمد على التوافق العضلي والذهني المرتبط حتماً بالخيال الإنساني ومجالات التعبير. فما يحدث عند الفنان ، هو نوع من التفريغ للطاقة الجسدية والنفسية. كما أنه يشكل حالة من البحث عن خاصية الجمال لتطهير النفس الإنسانية، والتعبير عن مكنوناتها ودوافعها وأحلامها ، وفي النهاية يشكل هذا الأمر بعداً روحانياً يتراءى لنا في جماليات الأداء.

ومن جانب آخر سوف نبصر في الرياضة ، ساحة تزخر بالعديد من الأشكال والألعاب ، وهي في مجموعها بمثابة أفعال يؤديها المرء في أماكنها المخصصة لها عبر زمن محدود بقوانينها التي تم الإحتكام إليها ، بقياس معايير التناسق الجمالي وفنية الأداء.

ومثلما نعترف بفطرة الفن الذي ولد مع الإنسان الأول واستمد في رحلته الطويلة متطــوراً لإظهار الوجود الإنساني وقدرته على التعبير، يمكن أن نضع الرياضة في ذات المسار من التاريخ الإنساني، كونها فعلاً يمارس أيضاً بالبديهة والفطرة. رغم الإعتراف اليوم بــأن كــل مــن الفــن والرياضة صارا علماً يدرس وله قوانين وقياسات وبنود وطقوس مغايرة عن ما كانت عليه بفطرتها الأولى. (مركز الفنون البصرية. الدوحة 2006).

يقول (ابراهيم د.ت): "قد يعجب الإنسان حين يرى أناساً يعيشون للفن ، ويعملون من أجل رسالة الفن ، وكأن هذا النشاط الجمالي وحده هو الكفيل بتبرير وجودهم ، واعطاء معناً لحيــاتهم . ولكنا لو تعمقنا في دلالة الفن ، بالنظر إلى كل هؤلاء لوجدنا أن الفن عندهم ايمان بالحياة، وبقيمــة الحياة، فهو احساس نابض بما في الوجود من قيم جمالية يعمل الفنان على ابرازها ، حتى يزيد من احساسنا بعمق الوجود.

وهنا تظهر الصلة بين الفن والإنسان ، فإن الفنان الذي يقضي حياته باحثاً عن القيم هو أولاً وقبل كل شيء انسان مكتشف يحاول أن ينفذ الى نواة القيمة من خلال قشرة الواقع. انــه موجــود بشري نافذ البصيرة ، يعلم أن معنى الحياة ليس رهناً بالبحث العادي عن مطالب الجسد ومــشاغل الحياة المادية، بل هو رهنٌ بعملية البحث عن القيم والسعي وراء المعاني الروحية. صحيح أنه ليس هناك فن بدون مادة ، ولكن مهمة الفن إنما هي التنكر للمادة التي لا قيام له بدونها . فــالفن معلــم البشرية الذي طالما لقن الإنسان دروساً في الجودة والإتقان وحسن الأداء . إنه يعلمنا كيف نحــب مهنتنا وكيف نعشق رسالتنا . فهل من غرابة بعد ذلك فــي أن يكــون المثــال الفرنــسي رودان (Rodan) قد قال عن الفنان :" إنه ذلك الإنسان الذي يجد متعة فيما يعمل".

وعلى الجانب الآخر، ففي الرياضة نرى أنها تلعب أدواراً انسانية تتخطى كثيراً أهدافاً مثل إكساب المهارة واللياقة أو المعارف والثقافات الحركية والفوائد النفعية من وراء ذلك ، لأن البرامج

الرياضية تتعامل مع الإنسان بكل أبعاده السلوكية، فهي وإن كانت بالجانب البدني والحركي، والجانب المعرفي ، إلا أنها تدرك أن مايقود الإنسان هي مشاعره وإنفعالاته ، ولذلك فهي تضع في اعتبارها الإرتقاء بوجدان الإنسان وتهتم بسلوكياته وتفاعله الإنساني ككائن له ذات يعتز بها ، ويعمل بكل حرص على تأكيدها . وقد استعرض كروكلي (Croakley) الجوانب والقيم الإجتماعية العليا التي تسعى الرياضة لتحقيقها وكان من أبرزها " الروح الرياضية ،التعاون، التنمية الإجتماعية، التعود على القيادة والتبعية، تقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق، واكتساب المواطنة الصالحة".(الخولي،1995) . وبإمعان النظر فيما سبق لا يسعنا إلا أن نفهم أن ما ينطبق على الرياضة ينطبق أيضاً على الفنون الجميلة، وأن ما نراه في الفنون الجميلة إنما نراه يصب في قالب واحد مع ما نشعره أزاء الرياضي الذي نراه يصارع المادة ، ليخلق قيماً عليا يحقق منها ذاته وذات الآخرين .

التأثيرات النفسية الإيجابية في الفن والرياضة

ان تأثير الأنشطة الرياضية في إطارها التربوي على الحياة الإنفعالية للفرد تتغلغل الى أعمق مستويات السلوك ، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان و دوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية . فقد اعتبر أفلاطون جسد الإنسان هو مصدر الطاقة، والدافع الحيوي للفرد ، كما صرح فرويد(Freud) بأن الجهاز النفسي _ على حد تعبيره_ هو تطور الحقيقة الجسدية الأصيلة، ويؤكد لوريا (loria)أن من الخطأ تصور الشعور والإدراك الحسي على أنه مجرد عمليات سلبية بحته ، فقد تبين أن الشعور يتضمن عناصر حركية . ولقد تعددت هذه المظاهر وتأكدت من خلال المبحث(النفسجسميPsychosomatic) . ولقد ذكرت بعض الدراسات أن العلاج الطبي اذا ما اقترن ببرنامج رياضي ترويحي فإن فترة مكوث المريض في المستشفى ستقل، فالإشتراك في البرامج الرياضية الترويحية يمكن الإنسان من إزالة الضجر وتقليل

عوامل القلق ، وتوفير فرص العلاقات الإجتماعية وتشجيع النشاط وتقليص العدوانيـــة ، كمـــا أن المشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية الفعالة وثيقة الصلة بالحفاظ على الإستقرار الإنفعـــالي والقرارات المتزنة.(درويش، الخولي 1990)

ولعل هذا ما ذهب إليه (عيد1980) عندما تحدث عن الوظائف النفسية والإجتماعية للفن ، والتي عبرت عنها الأشعار والقصص والملاحم والمسرحيات، وهذا ما عبـــر عنـــه ســـقرا ط، أفلاطون ، أرسطوفي كتاباتهم التي أقرت بهذا النوع من النشاط الترفيهي الذي يدخل في الإنتـــاج الأدبي والفكري والفني والذي أطلقوا عليه جماليات مذهب المتعة.

ان مذهب المتعة مذهب يقول بأن اللذة والسعادة الخير الوحيد الرئيسي في الحياة. وتأثر به ابيكوريوس (Epikurosz) في العصر القديم ، واعترف بجمالياته في العصر الحديث كـــل مـــن هوبز(Hobbes) و دي لامبرت(D ALembert) وتهدف الجماليات فيه إلى استنبات الإحـــساس بالابتهاج والسرور الشديد والإعجاب. كما اهتمت الفلسفة الجمالية الماركسية بتفسير وتحديد العلاقة بين الفن والراحة. وهي ترى أن الراحة هي الحالة العامة للإنسان صحية وروحية والتي يشعر بها. كما أن الرياضة والفن في الأساس تعتبران سلوكاً ترفيهياً وذلك ما يؤكده أرسطو فهـــو مـــن قـــال :"الرياضة من أجل الرياضة، والفن من أجل الفن". فالرياضة والفنون على اختلافها تعتبران وسيلة للتعبير عن الحالة النفسية للأفراد والمجتمعات، كما أن السن، الجنس، العـــرق، الـــدين، الوضـــع العائلي، الطبقة الإجتماعية، ومكان السكن. كل هذه العوامل التي تؤثر علـــى الـــسلوك الترفيهـــي للأفراد سواءً في الماضي والحاضر.(Bammel،1982)

ولقد أثبت الفيلسوف (لوكاتش) أن العلاقة بين الفن والراحة تكمن في هذه اللحظات الدقيقة التي نجابه بها العمل الفني ، وتظهر هذه العلاقة وعلى الفور في حالة استقبالنا للعمـــل بالإيجـــاب أوالإستحسان أو التقدير. وهو مايثبت دخول عامل السرور إلى قلوبنا، الى جانب عامل اللذة التـــي

نستشعرها في التكوين الفني ذاته. وعن التأثيرات النفسية للألوان فقد استحدث يودو بوكس (Yodo Box) طريقة لإستخدام هذه التأثيرات اللونية في علاجه لبعض الأمراض. فمثلاً ما يعنينا هنا اللون الأخضر وهو لون ملاعب كرة القدم وبعض الألعاب الفردية والجماعية الأخرى مثل الهوكي والتنس الأرضي وغيرها . والذي يعمل على : تنظيم توتر النفس ومسكن للآلام ومخفض لضغط الدم. وعن خصائص هذا اللون وتأثيره النفسي والجسدي فإنه يساعد على التوازن وتخفيف حدة الإحساس بالصداع ، وفي السيطرة على ضغط الدم وتوتر الأعصاب ، وهو مفيد لإزالة التوتر ، كما يساعد هذا اللون في تخفيف حدة الحساسية وكما يحفز جهاز المناعة.(السيد،2003)

و أخيراً يرى الباحث كيف أن الفنون الجميلة بأنواعها تتفق مع الأنشطة الرياضية في تكوين الشخصية الإنسانية المتزنه التي تتصف بالشمول والتكامل واتاحة فرص المتعة والبهجة ، لأن الأصل في هذين النشاطين، هو اللعب والحركة والتذوق والجمال والتعبير عن النفس. كما نرى الإسهامات المشتركة بين الفنون والرياضة في خلق الإبداع الشخصي من خلال الوصول بالشخصية الإنسانية الى أعلى مستويات الراحة النفسية.

الشعارات الرياضية والتعويذات

الشعار الأولمبي

تحدد الشعار الاولمبي في الكلمات الاتيه (altius،citus،fortius): وهي كلمات لاتينية وتعني الأسرع والأعلى والأشجع ولكن المعنى الذي وجد قبولاً بصورة عالمية هو الأكثر رشاقة الأنبل والأقوى.



ومن خلال الشعار الأولمبي نجد أن هناك تفاعلاً مشتركاً بين أهداف الرياضة وأهداف الفنون الجميلة فكلاهما يسعى إلى خلق الجمال والإنسجام وغرس القيم الأخلاقية.

وعلى الرغم من أن الشعلة الأولمبية هي أحد الرموز الشهيرة للألعاب الأولمبية إلا أنها مأخوذة من الإحتفالات القديمة . ففي الأزمان القديمة كان يطلق عليها الشعلة المقدسة ويتم إشعالها بواسطة الشمس على مذبح هيرا ، وهي ترمز إلى الطهارة والسعي إلى الكمال والتنافس من أجل الإنتصار ، كما ترمز إلى السلام والصداقة. علماً أن تقليد المشعل الأولمبي بدأ في العام 1936 في برلين ليجسد الوصل بين الألعاب الأولمبية القديمة والحديثة. ومنذ ذلك الحين أصبح من طقوس الألعاب الأولمبية ، وينار هذا المشعل بواسطة الشمس كما كان في العهود القديمة في مدينة أوليمبيا باليونان ، ثم يسلم من عداء إلى آخر حتى يصل إلى المدينة المضيفة. وكانت الإحتفالات الأولمبية رمزاً للسلام والوحدة بين الشعوب الإغريقية ، وظلت هذه الفكرة مسيطرة على عقول منظمي الأولمبايت الحديثة، ولذلك أصبح الرمز الأولمبي عبارة عن خلفية بيضاء ترمز إلى السلام وعليها خمسة دوائر متداخلة ذات ألوان مختلفة (ثلاث في الأعلى وألوانها من اليسار إلى اليمين هي الأزرق فالأسود فالأحمر، ثم في الأسفل دائرتان لونهما أخضر وأصفر) أختيرت من قبل اللجنة الأولمبية وهي تمثل إتحاد القارات الخمس الأمريكيتين الشمالية والجنوبية وأوروبا وآسيا وأفريقيا) (مطاوع 2003)

ومن هنا نجد أن أول الروابط بين الرياضة والفنون في العصر الحديث كانت مع شعار الدورات الأولمبية حيث أستخدمت الدوائر بألوانها الخمس المختلفة للدلالة على كل قارة من قارات العالم المأهولة بالسكان فنرى أن اللون الأصفر مثلاً أستخدم للدلالة على قارة آسيا لما يقال عن شعوب



هذه القارة بأنهم شعوب القارة الصفراء، ونرى أيضاً اللون الأسود الذي أستخدم للدلالة على قـارة أفريقيا لمعرفتنا بإختلاف سكان هذه القارة عن بقية سكان العالم من حيث لون بشرتهم الأسـمر أو حتى الأسود، وحتى الأمريكيتين نجد أنه أستخدم اللون الأحمر للدلالة عليهما نسبة إلى الهنود الحمر السكان الأصليين لهتين القارتين .وهكذا نجد كيف أستخدمت الألوان في الشعار الاولمبي وكيف أن اللجنة الأولمبية وضعت هذا الشعار بعقل فني يسهل ويوضح على المتـابع للأحـداث الرياضـية التفسير المنطقي لإختيار هذا الشعار وكيف أن الأولمبياد يجمع بين شـعوب الأرض كافـةً علـى إختلاف ألوانهم وأجناسهم.

شعار السلام أهم أسباب نجاح الدورات الأولمبية

كان من أهم اسباب نجاح الدورات الأولمبية شعار " السلام" حيث كانت الدورات الأولمبية شعاراً هاماً للسلام بين الدول والأقاليم اليونانية ، فقبيل الدورة يحتفي الناس بالهدنة المقدسة . وهي إيقاف القتال في جميع أرجاء العالم اليوناني وتتهيأ أنفسهم و أرواحهم للطمأنينة والسكينة ، كمـا كانـت الدورات الأولمبية تقودها مبادئ تسعى إلى تحقيق الكرامة والحريـة والعـزة.(الـساعاتي2001)، ويضم متحف مدينة أولمبيا صحناً من البرونز ، حفرت عليه نصوص المعاهدة المقدسة بين الملوك اليونانيين، وقد جاء في النص:"أولمبيا مكان محظور ، من يتجاسر على دخوله وسـلاحه بيـده . يكون قد إنتهك حرمته" ،كما فرضت المعاهدة المشار إليها إعلان السلام فـي الـشهر الرياضـي، ووقف جميع أنواع الحروب والمنازعات، على أن يلتقي الأعداء في الساحات الرياضية بدلاً مـن ساحات القتال، يتصارعوا ويتبارزوا بروح رياضية ، متنافسين على ألقاب الـشرف: (الأقـوى ، الأسرع ، الأعلى) ، ويذكر " كارل ديم" المؤرخ الرياضي العالمي والمستشار الأولمبي عن التربية البدنية في مصر القديمة: لقد سجل الإغريق أعمالهم منذ 2400 سنة بطريقتهم المعروفـة ولكـن المصريون عرفوا كيف يسجلون أعمالهم بالنقش والنحت والتصوير بطريقة سهلة و واضحة تستحق

الإعجاب والتقدير ، سواءً في الحفر على الخشب ، أو النقش على الأواني المصنوعة من الخـزف أو المرمر أو حتى القناع الذهبي لتوت عنخ آمون. وهذه وتلك من القطع الفنية الرائعة التي تعبـر عن نواحي نشاط عدة فائقة. (سلمان 2001). ومما تقدم يرى الباحث أن اليد والفكر يكونان معـاً جهازاً مشتركاً أو عاملاً موحداً، يضطلع بمهمة التصوير ومهمة الأداء، فالرياضي الذي يدهشنا بإتقانه للعبته ويستحوذ على إعجابنا بمهارته ليس مجرد إنسانٍ يستخدم جسده وعضلاته فقط بل هو فنان يعرف كيف يصيغ خبرته ومهارته ليطوعها ويجعل منها محط أنظار المتابعين .

ويرى الباحث أنه وبنفس الوقت فالفنانون أيضاً ليسوا عقولاً صرفة، بل هم مبدعون، عرفـوا كيف يجسمون الفكرة ، فأبدعوا وقدموا لنا رسالةً تعبيرية و وضعوا بين أيدينا نتاجاً فنيـاً ، جـاء نتيجة جهد فكري وبدني مشترك ، فأثروا خيالنا وثقافتنا بكل ما هـو جميـل. فكيـف وإن كانـت نتاجاتهم وأعمالهم الفنية قد وضحت لنا الكثير ونقلت لنا الرياضة عبر صور حية بينت لنا تـاريخ الأنشطة الرياضية منذ أقدم العصور ، وأعطت الرياضة كذلك صفاتٍ جمالية زادت من روعتها .

الفكر والرياضة و الثقافة

إرتبطت الرياضة بالإقتصاد والنظام الإجتماعي لكل بلد ، فالتاريخ الإفريقي يدل علـى أن الإستعمار إتخذ القارة كمركز عالمي للرأسمالية العالمية . وذلك أدى إلى تفاوت إجتماعي بين دول القارة، وبالرغم من هذا فقد نجحت بعض الدول الإفريقية وأصبحت في دور قيادي في الرياضـة . مثل مصر ونيجيريا وكينيا . وبدأت إفريقيا تتطور من خلال النظام العالمي ، كمـا أن الولايـات المتحدة والإتحاد السوفيتي إتخذوا الألعاب الأولمبية ساحة قتال للمذهبية الرأسمالية والشيوعية. وهذا من خلال المنافسات الرياضية في الدورات الأوليمبية المختلفة.

أما الرياضة والثقافة فهما ينبعان من أصل واحد هو الوقت الحر فلا يمكن أن تتواجد الثقافة أو الرياضة بدون وجود الوقت الحر الذي يعطي الإنسان فرصة لإستغلال الطاقة المتبقية لديه والتي

لم تستغل في العمل وقد إزداد الوقت الحر الآن نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي. وهناك علاقات تربط بين الثقافة والرياضة ، وتتلخص في ثلاث عناصر هي:

1. التفاعل المشترك بين المشاهدين والألعاب التنافسية .
2. الثقافة والرياضة يخلقان الجمال والإنسجام.
3. الثقافة والرياضة تعتبران وسائل لقيم أخلاقية. (الشافعي، 2003).

ويرى (Butrus 1981)أن معظم الباحثين اعترفوا بالإرتباط الأساسي بين الرياضة والعبادة كظاهرة بارزة في الإحتفالات الإنسانية. وهذا دليل على أن الرياضة والعبادة كانتا جزئين من الحضارات الناتجة من تقدم الفكر والفلسفة ضمن تطور الثقافات. و اتفق كثير من الباحثين على أهمية دور الفكر والثقافة الفينيقية في تاريخ تطور الفلسفة الغربية، والذين رأوا، أن العلاقة بين المجهود البدني والدين، هو نتيجة محاولة الإنسان لمحاكاة التحديات الأسطورية بين الآلهة والأبطال المعظمين. وهذا الإرتباط ظهر في المجتمعات البدائية عندما بدأ الإنسان باستخدام مجهوده البدني لإسعاد الآلهة ويقدم لها الإحترام والتقدير والشكر.

وفي منغوليا مثلاً احدى الحضارات الشرقية فإن الثقافة لهذا البلد تفرض مراسيم خاصة للرياضة تميزها عن غيرها، فهناك ثلاثة أنواع من الرياضة يمارسها أهل منغوليا ويعتبرونها نابعةً من ثقافتهم الخاصة . وهذه الرياضات هي الساموا، ركوب الخيل و رماية السهم. وفي مقاطعة " أوفو" في منغوليا يقام مهرجان "أوفو" ثلاث مرات في السنة حيث يتم التركيز في المهرجان في بداية الصيف من أجل زيادة المطر وفي المرحلة من منتصف الصيف حتى بداية الخريف لزيادة انتاج الحليب وتقدم مراحل المهرجان كاملة من أجل الله. وهذا يوازي مهرجان الحصاد في الغرب. وهذه الطقوس الرياضية بدأت في منغوليا بداية1778 م ومنذ استقلالها عام 1921 م أصبح يوم 11

تموز من كل عام مهرجان رياضي وطني واسع تمارس فيه الرياضات الشعبية النابعة من التقاليد والثقافة المنغولية.(Kakimoto 1997)

كما كانت الأعياد الأولمبية عند الإغريق مناسبة لإظهار المواهب الفكرية، فكان الشعراء يقرأون شعرهم ، وكذلك الأدباء والموسيقيون ، إلى أن كانت دورة الألعاب الرابعة والثمانون في العام 444 قبل الميلاد فأدخلت الفنون على أنواعها من غناءٍ وشعرٍ ونثرٍ وموسيقى، كموادٍ أساسيةٍ في الألعاب الأولمبية، وقد أورد التاريخ أسماء بعض المشاهير ممن إشتركوا في الألعاب الأولمبية أمثال المؤرخ "هيرودوث" والفيلسوف" سقراط" والكاتب " لوقيان" . وحصل بعضهم على ميداليات وصاروا أبطالاً أولمبيين مثل " بيتاغور" الذي فاز في بطولة المصارعة.(سلمان، 1992).

الشارات والملابس الرياضيه

كان للرنوك والشارات الرياضيه دوراً هاماً في حياة الرياضيين في العصور الأسلاميه ،فكان الرنك يميز فئةً من الرياضيين عن الأخرى ،وأن كان الرنك الواحد يميز ببعض الأختلافات البسيطه التي يمكن بواسطتها التمييز بين الأفراد في اللعبة الواحده. فعلى سبيل المثال فإن اختلاف وضع العصي والكرات في رنك الجوكندار يعني اختلاف درجة اتقان وإجادة حامله للعبه وكذلك اختلاف الوانه.

كما تناولت الملابس الرياضيه وانواعها وأقسامها طبقاً للالعاب الرياضيه المختلفة ،مع توضيح الفروق الجوهريه بين ملابس كل لعبة عن الأخرى ، مع توضيح تلك الملابس من خلال ظهورها على مواد الفنون الإسلاميه.

على انه يمكن القول بان هناك تشابهاً كبيراً بين الملابس الرياضيه في العصور الوسطى وبين تلك الملابس التي يرتديها الرياضيون في العصر الحديث. بل ومن الملاحظ من تصاوير

الملابس الرياضيه على تصاوير المخطوطات والتحف أن انواعاً عديده منها عــرف فــي مــصر الأسلاميه ، ويظنها الأوروبيون انها من اختراع العصر الحديث(سالم، 2000)

ولم تلق الملابس الرياضيه اهتماماً كبيراً من جانب الباحثين ويرجع السبب في ذلــك الـــى ندرة المعلومات الوارده في هذا الشأن سواءً من جانب المؤرخيين والرحاله او من جانب الكتـــاب المعاصرين ، ولذا كان يجب الأعتماد على مصدر آخر لتتبع اشـــكال الملابـــس المـــستخدمه فـــي الرياضه ومن ثم اعتمدت في دراسة الملابس الرياضيه على تصاوير الملابس نفسها التـــي وردت في تصاوير المخطوطات وعلى التحف التطبيقيه مع الأشاره الى المعلومات القليلـــه التـــي وردت حول هذا الموضوع .

ولقد أمدتنا المصادر التاريخيه بمعلومات قيمه عن الأنشطه الرياضيه في العالم الأسلامي. وكذلك حفظت لنا بعض التحف في مواد الفنون الزخرفيه المعروفه في الفن الأسلامي بعضاً مـــن مناظر الألعاب الرياضيه وأدواتها بالأضافة الى ما جاء في تصاوير العديـــد مـــن المخطوطـــات الأسلاميه على اختلاف مدارسها الفنيه .ومن بين التحف التي توضح ملابس رياضة المـــصارعه تمثال من النحاس يمثل المصارعه محفوظ بمتحف طنطا(صلاح،1998)

الفنون تأريخ للرياضة عبر العصور:

تعد الرياضة والفن من نتاجات الثقافة الإنسانية ، وهناك من يصنف بعض أنواع الرياضة ضمن أسرة الفنون الجميلة، اضافة الى العمارة والفنون التشكيلية والموسيقى والـــشعر. فالرياضـــة شكل من أشكال التمرين الجسدي، وقد كانت في العصور الغابرة شكل من أشكال المعرفة الذاتيـــة ومعرفة المحيط، وكذلك للفن نفس الجذور والإمتدادات التاريخية البعيدة.

إن التمارين الرياضية التي تطورت لاحقاً الى ما يسمى "الرياضة الحديثة" يوجد لها صدى و توثيق دائم ومستمر في الفنون . فالأعمال الفنية التي تتحدث عن الرياضة وأنواعها ، تنتمي إلى

عصور مختلفة ، وقد أخذت أشكالاً وأجناسـاً مختلفـة ، تبعـاً للعـادات والتقاليـد الإجتماعيـة السائدة.(شاهين، 2006).

وسوف يتناول الباحث بإيجاز كيف أرخت الآثار الفنية القديمة الممارسات الرياضية عنـد بعض الحضارات الغابرة:

- **الحضارة العراقية القديمة:**

عرف العراقيون القدماء الألعاب الجلجماشية_الأولمبية_ قبل أن تظهر في اليونان بأكثر من ألف عام حيث انتقلت إلى الفينيقين الذين نقلوها بدورهم الى بـلاد الإغريق . وذكر أيـضاً عـن أصل الألعاب الأولمبية بأنه يعود الى الساحل اللبناني ، نقلها الفينيقيون عن طريق استيطانهم فـي بعض أقسام بلاد الإغريق وأن مؤسس هذه الألعاب (هيراقلس) واضع برامجها ومنفذها والمشارك بها أحياناً هو" ملقرت" صاحب التقليد في ادخال غصن الزيتون الى الألعاب لتتويج الفائزين، وقـد جاء أولمبيا سنة (1280 _1200 ق.م) وأقام الألعاب بجوار ضريح بيلوس والتـي كـان أهمهـا المصارعة والخيل والعربات والملاكمة والركض .

ولقد أسست في بلاد ما بين النهرين أول مدرسة قبل أكثر من خمسة آلاف سنة حيث عرف السومريون الكتابة لأول مرة في التاريخ. وكانت المدرسة تقوم بتدريس التلاميذ القـوانين والأدب والرياضيات والفلك والرسم ولا بد أن تكون الرياضة البدنية كبقية المواد وقد تكون أهمها سيما أن الحياة آنذاك تعتمد القوة البدنية والأقوياء هم الذين يحتلون المناصب العليا في الجـيش والمقـربين للملك ، كما يختارون لإحتفـالات رأس السنة لمهمة استنزال المطر وتمثيل دور العـريس فـي طقس الزواج المقدس. ولقد كان هناك معلم للرسم ولا بد أن يكون هناك معلم للرياضة .

ولقد اهتم العراقيون القدامى بالتربية البدنية والعقليـــة في تربية أولادهم ، ونـــرى ذلـــك واضحاً في منحوتة لتربية وريث العرش والتي تظهر صقراً له حبل مربوط حول قدمه والى جانبه كتاب مغلق وهذان الرمزان _ الصيد والتعليم _ التهذيب الجسمي والعقلي معاً يبـــدوان الخلاصـــة الكاملة للعملية التربوية.(الناصري، 1983).



وكما تشير ملحمة جلجامش الى قصة بطل من أبطـــال الرياضـــة والألعاب وأحد ملوك الوركاء الأقدمين وتصف لنـــا إنجازاته المثيرة. كما وجدت إشارات تـــدل علـــى أن شـــباب الطبقات العليا كان يتلقى دروساً في التمرينات البدنية والسباحة والرماية وبالقوس والسهم وركوب الخيل ، كما أن هناك رأيـــاً يعتقد بأن الالعاب الأوليمبيـــة في اليونان القديمة إنما هي ميراث الألعاب الجلجماشية والتي نقلهـــا الفينيقيون إلى الإغريق من بلاد العراق القديمة. (الخولي ،1995).

- **الحضارة الإغريقية القديمة:**

لقد بلغت الرياضة عهدها الذهبي عند الإغريق، فلقد حاول الإغريق بلوغ الكمال الجسماني ، وكان لهذا الغرض أثر في كل نواحي حياتهم، فكان له أثر في النظام السياسي والتربوي ، وفـــي فن النحت والرسم بالألوان ، وفي التفكير والكتابـــة في ذلك العصر، فكانت الرياضة قوة رابطة في حياة الإغريق ، كما لعبت دوراً رئيسيـــاً في الإحتفالات الوطنية ، وساعدت في بناء المؤســـسات الحربية القوية، وليس هناك بلد في التاريخ احترم الرياضة مثلما احترمها الإغريق. وهنـــاك أدلـــة على شيوع أوجه النشاط الرياضي في الثقافة الكريتية منذ سنة 3000 قبل الميلاد، فالإستكـــشافات الأثرية بمسينا وببعض المراكز الأخرى للحضارة الإيجية ، قد أزاحت الغطاء عن أبنية و أوان من الفخار ، وأدوات أخرى تشير إلى أهمية مكانة الرياضة في هذه الثقافة القديمة.

كما تعتبر الآثار الأدبية مثل الألياذة والأوديسا، التي كتبها هوميروس، مصدراً لهذه المعلومات ، ويبدوا أن صيد الحيوانات البرية كان من أكثر رياضات تمضية الوقت شيوعاً في هذه الحقبة من الزمن، كما يعتبر صيد الأسود والغزلان ، ومصارعة الثيران والملاكمة والمصارعة والرقص والسباحة من أكثر الرياضات التي أشار إليها المؤرخون الذين اهتموا بهذه الحضارات القديمة.

وكانت الرياضة جزءاً حيوياً في تربية كل طفل في اليونان ، وكانت التمرينات البدنية والموسيقى تعتبران أهم موضوعين ، فكانت الموسيقى للذهن والتمرينات للبدن، وكان من الأمثلة العامة المأثورة: " التمرينات للجسم والموسيقى للروح" (الساعتي ،1982).

ولقد أدخل الإغريق الخيول في المسابقات الأوليمبية قبل حوالي 1450 قبل الميلاد ، وكان ذلك على شكل عربات تجرها الخيول ، كما استعملت الخيول في سباقات الجري بدون عربات ، كما يظهر في اللوحات الجدارية وعلى التحف الفنية الإغريقية القديمة و كانت السباقات تجري لمسافة نحو أربعة أميال ، وفي الأوديسا خص هوميروس سباق عربات الخيل بامتياز في الوصف على سائر أنواع الرياضة الأخرى، فكان أطول وأدق مما سواه ، الأمر الذي يدل على أن الخيل آنذاك كانت على رأس اهتمامات الناس، لا سيما السادة الأغنياء.(الخولي1995).

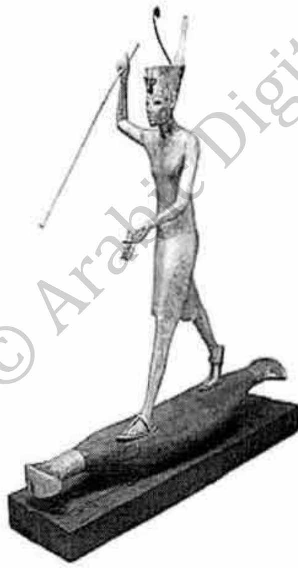


كما تظهر الرسومات الأثرية في اليونان القديمة بعض الرياضات مثل الملاكمة ، فتوجد " فازة" قديمة تظهر متسابقين وتظهر حركة اليد الكاملة ، وكان الملاكمون يرتدون أيضاً أحزمة بحلقات معدنية حول الرسغ وكانوا

يرتدون أيضاً حزاماً معدنياً على مفاصل الأصابع وكانت اللعبة تستمر حتى يعلن أحد المتنافسين هزيمته.(Waats 1979)

وفي مجال الربط بين الرياضة والفنون ، تأتي الأعمال الفنية الإغريقية الكلاسيكية في طليعة الأعمال التي ربطت بين الفن والرياضة ، والتي رفعت الإنسان إلى درجة عالية ، وصورته في هيأته الجسدية الرائعة ونشاطاته الرياضية الخلاقة في الأولمبياد ، إلا ان انهيار الرياضة الإغريقية الكلاسيكية ، أدى الى تحولها الى رياضة محترفين، مما ساهم في فتور العلاقة بين الفنون والرياضة . ومع بداية ظهور المسيحية ظهرت نظرة جديدة إلى تصوير الجسد العاري أو إظهاره و إبراز جمالياته من خلال الحركة الرياضية. وهكذا بدأت مرحلة جديدة من علاقة الفن والرياضة، وبدأنا نرى أعمالاً منفردة، تبين العلاقة القائمة بين الفن والرياضة.(شاهين، 2006).

- **الحضارة المصرية القديمة:**



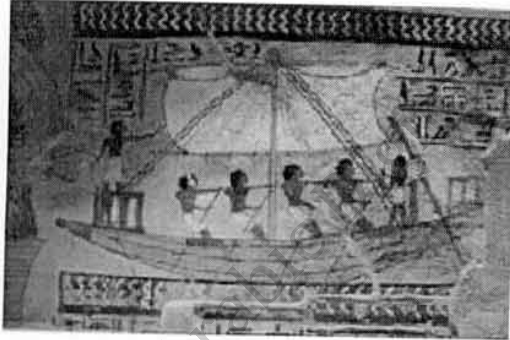
كانت مصر القديمة أمة ذات باع طويل وممتد في مختلف المظاهر الحضارية، فالفنون التي نقشت على جدران المعبد والمقابر والمسلات وغيرها من أشكال العمارة في مصر القديمة قد أبرزت بشكل واضح ملامح الحياة الإجتماعية والثقافية في تلك العصور الغابرة. ولقد أوضح أيرمان(Erman) أن المصريين القدماء قد ولعوا بالصيد والقنص، وكانت أداة الصيد هي الرمح والقوس والسهم، وذكر أن تحتمس قد صور وبصحبته أسدان مدربان يستعملهما في الصيد. وقد عرف المصريون منازالات رياضية كالمصارعة والمبارزة بالعصى، كما أن هناك دلائل قوية من التصاوير القديمة والرسومات

الجدارية التي تثبت ممارستهم ألعاباً باستخدام الكرة، وقد مارسوا مايشبه الهوكي ، ومارس الأطفال براعات حركية تشبه رياضة الجمباز المعروفة، فضلاً عن ممارستهم للرقص وبخاصـــة للفتيــات (الخولي،1995)

وتعتبر رياضة المصارعة أحد الأنشطة المنتشرة لدى قدماء المــصريين حيــث ظهــرت المناظر التي تصور هذه الرياضة في الدولة القديمة والوسطى والحديثة، فظهرت أشكال رياضـــة المصارعة على المقابر القديمة.

وهناك لوحتان من مقبرة فرعونية قديمة غرب الأقصر من الأسرة الثامنـــة عــشر(1554 _1306 ق.م) وتبين هاتان اللوحتان أوضاعاً مختلفة لرياضة الملاكمة.

كما كانت رياضة القفز العالي أو ما يسمى بالوثب العالي معروفة في مصر القديمة ، فنجد مثلاً في مقبرة "الوزير" عدد من الأطفال الذين يلعبــون هــذه الألعاب. أما عن رياضة التجديف فيوجــد بـــالمتحف المصري نموذج لقارب من الفــضة وفيـــه بحارتـــه وقارب أخر مـــن الـــذهب الخـــالص وقـــارب آخـــر بمجاديف. وعن المبارزة ظهرت أول مباراة للمبارزة عند قدماء المصريين في نقوش معبد بمدينة(هابو) القريبة من الأقصر والذي يرجع الـــى عـــصر الملك رمسيس الثالث(1190 ق.م). وعن رياضة السباحة فيحتفظ متحف المتروبوليتان في نيويورك بوعاء من الألبستر على هيئة فتاة سابحة في النيــل يعــود الـــى الأســـرة الثامنـــة عــشر(1280 ق.م).(سالم1998). وكانت رياضة الصيد من أهم النشاطات في الحضارات القديمة وفي الحضارة المصرية القديمة بالذات إذ كان للصيد أهمية كبيرة وظهر ذلك من التصاوير الفنية التي ظهرت في الآثار الفرعونية إذ كان يعتبر كوسيلة لكسب الطعام والدفاع عن النفس ضـــد الحيوانـــات البريـــة



المعادية، ولقد كان نجاح عملية الصيد يعتمد على القدرة البدنية. وعندما فقد الصيد أهميته كمصدر أساسي للطعام أصبحت وظيفته كوسيلة لخلق الصيد الرياضي الذي أصبح مهماً كرياضة صيد. وذلك من خلال ألعاب الصيد التي كانوا يمارسونها بهدف المتعة والتسلية والمنافسة والكثير من الرسومات الجدارية على المقابر الفرعونية تظهر هذه الممارسات لدى قدماء المصريين.(Decker 1993).

- **الحضارة العربية (الجاهلية والإسلام):**

ما زال تاريخ الرياضة عند عرب شبه الجزيرة يعلوه جليد كثيف من النسيان فالحضارات العربية التي ظهرت في جنوب شبه الجزيرة وشمالها لا بد وأن تحتفظ لنفسها بتاريخ مديد من الحركة الرياضية، إلا أن المظاهر الأثرية و كذلك الباحثين في علم الآثار والحضارات لم يعطوا هذا الجانب من نشاط العرب في شبه الجزيرة أي اهتمام. وبذلك لم يوفروا المعلومات الباليوغرافية و الاركيولوجية(الآثار والنقوش) الكفيلة بتجسيد مظاهر النشاط الرياضي في تلك الحضارات. ولكن كان عند العرب ما هو كفيل في أثبات ارتباط الأنشطة الرياضية بالمناسبات الثقافية والفنية ، فكان للعرب الجاهليين أسواق مشهورة كسوق عكاظ وسوق مجنة وسوق ذي المجاز. وقد نظمت هذه الأسواق سنوياً بهدف ايقاف الحروب بين القبائل والفخوذ. وأيضاً ممارسة التجارة والرياضة وإلقاء الخطب والشعر من قبل فحول شعراء العرب في ذلك الوقت. وهذه الأسواق يوجد بينها وبين الدورات الأوليمبية القديمة شبه من حيث صورة النشاط الرياضي والأدبي الذي كان يحفل به السوق وتحفل به الدورات، مع اختلاف في نوعية الألعاب، ونوعية الأدب والشعر.(الساعاتي 1982).

ولم يذكر التاريخ أن للعرب فناً تشكيلياً خاصاً بهم يستحق الذكر، إلا أنهم تبنوا بعض الفنون الرفيعة والراقية في البلاد التي فتحوها بعد ظهور الإسلام مثل الشام والعراق ومصر وإيران

وتركيا ، وما أن تولى قادة الدولة الأموية الخلافة من سنة 661 م ، حتى بدأوا في استقدام المعماريين والنقاشين المهرة لإنشاء المساجد والقصور ومرابع الصيد والحمامات . وبالتدريج بدأ الفن الإسلامي يشق طريقه إلى النور مشتقاً من عدة مصادر ومدارس فنية ، ومن مدرستين فنيتين على وجه الخصوص هما الفن البيزنطي والفن الساساني، ولقد لوحظ ذلك على بعض الآثار الإسلامية المتصلة بالرياضة والترويح، كالصور والنقوش المرسومة على جدران قصر عمرة في الأردن و واجهة قصر المشتى الذي يرجع الى القرن الثامن، وكلاهما قد خصصا للترويح وممارسة رياضة الصيد والقنص، وعلى الرغم من ندرة الرسوم التي تشخص الأفراد عبر الحضارات الإسلامية ، إلا أن رسوم هذه القصور والمرابع كانت ذات فائدة تاريخية كبيرة لدراسة ألوان النشاط الرياضي في بداية الحضارات الإسلامية. (درويش،الخولي، 1990).

حركة الإنسان خبرة جمالية وإطار فني

إن التعريف الذي لا يخلو من تضليل ، والشائع بين الناس، هو التعريف القائل بأن الفن في الطبيعة أو أن الفن هو الطبيعة، ولا يزال هذا التعريف قائماً في بعض الأذهان، وقد اقترب " تولستوي" من الحقيقة في تأكيده على الدافع الوجداني من حيث أنه لا غناء عنه لكل نوع من أنواع التعبير الفني، ولو أنه ضل طريقه عندما قام بتفصيل النظرية.

ولقد قامت محاولات كثيرة لتفسير طبيعة الفن الجوهرية، والخاصية التي يتميز بها الفن عن كل مظاهر النشاط الإنساني الأخرى ، إلا أن هذه المحاولات يعوزها الوضوح، وكانت إما قاصرة عن تغطية جميع أبعاد المجال، أو قادرة على التوسع بحيث تشمل النشاطات غير الفنية. وثمة عدد من الفلاسفة والكتاب في فلسفة الفن، من أفلاطون

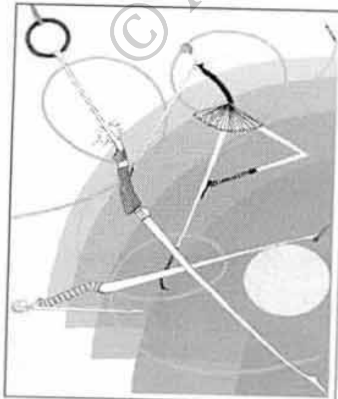


وشيللر إلى لانج، قاموا بتعريف الخاصية غير النفعية وغير المادية للفن، ففسروه بأنه نوع من اللعب، وهي النظرية التي لا يمكن التوفيق بينها وبين الفكرة المجمع عليها اليوم.

يعتبر الفن الآن من أهم المظاهر الإجتماعية التي تنهض دليلاً على رقي المجتمع، كما يعتبر الرقص والموسيقى والغناء من الفنون الراقية، فالرقص عادةً ذو طبيعة احتفالية وطقسية، يعبر عن مضامين اجتماعية وثقافية وحضارية، واقتصادية وسياسية ودينية أيضاً، فالجملة الحركية بأبعادها وحروفها هي جملة أشبه بالجملة الأدبية، ذلك أن الحضارات والثقافات عاشت تاريخياً تقاليداً و أعرافاً وطقوساً ومعتقدات وفنوناً مختلفة، إذ إنها تعبر عن ماضيها بنصوص ثقافية معاشة غير مدونة (الأشقر، 2003)

كما استخدم الإنسان حركته للتعبير عن وجدانه ومشاعره منذ قديم الأزل، فقد اكتشف تلك الإمكانية الهائلة في الحركة كخبرة جمالية للفن، فقد أدرك ما في جسمه وأداءاته الحركية من معين لا ينضب بالجمال، ولعل الرقص والجمباز الأيقاعي والتمرينات الإيقاعية أوقع مثال على ذلك، حيث تتناغم حركة الجسم مع الإيقاع المنتظم في إطار تحدوه المشاعر الفياضة مؤكدةً على جماليات الحركة وأطرها الفنية.

والخبرة الجمالية تتوافر في جميع ألوان النشاط الرياضي، فنجدها في الملاعب والمسابح وصالات الألعاب كتوافرها في أعمال النحاتين أو مؤلفات الموسيقيين سواءً بسواء. وكثيراً ما نسمع عن وصف اللاعب البارع بأنه فنان، وأن أداءه جميل، ذلك لأنه أضفى على الأداء من ذاته وروحه وعبقه بكيانه و وجدانه، فخرج الأداء متميزاً في أسلوبه متفرداً في معالجته متخطياً الأداء المهاري الموصوف بمراحل. (الخولي 2001)



وتعتبر التمرينات الإيقاعية إحدى الرياضات التي تهدف إلى

تنمية الصفات البدنية والمهارات الحركية والعديد من النواحي الثقافية فهي تنمي اللاعبين تنمية متكاملة جسمياً وعقلياً وروحياً إلى جانب التنمية الجمالية التي تبثها التمرينات الإيقاعية في اللاعبين في إطار من قيم المجتمع وتقاليده. حيث يقوم اللاعبون بحركات غاية في الصعوبة تتميز بجمال الشكل بجانب تأدية الحركات بالأدوات اليدوية المختلفة والتي تتطلبها كل أداة من مهارات حركية معينة.

كما أن أساس التعبير الفني لأي عرض هو الوحدة المرتبطة بين الموسيقى والحركة إذ يجب أن يكون الطابع الموسيقي مناسباً لطبيعة الحركة ويحقق الهدف من موضوع العرض. يجب أن تكون الموسيقى عاملاً مساعداً من عوامل الإتقان الحركي والتعبير النفسي. كما يجب اختيار الموسيق ذات نغم حلو ، وايقاع مناسب ، حتى تؤثر نفسياً على المتفرج ، وتعطي اللاعب البهجة كما يعطى للحركات الجمال والكمال المطلوب (فرج ، 1995).

علماً أن اليونانيين القدماء قد أطلقوا مصطلح الجمباز على كثير من التمرينات البدنية التي كانت تؤدى والجسم عار وهي كلمةGummnes ومعناها عاري اشتقوها من كلمة Gymnnastio أي الفن العاري ولقد أستخدم(فردريك لودفج) بأن هذا المعنى ثم أستبدل هذه الكلمة جوتس موتس في العصر الحديث بكلمة ألمانية Turnen والتي تعني الجمباز ثم أطلق نفس الكلمة على لاعب الجمباز Turnen .(سالم، عبد الرحمن، حسنين ،2001).

ثانيا: الدراسات السابقة

- **الدراسات العربية**

أجرى(الناصري 1983) دراسة بعنوان " الرياضة بدأت في وادي الرافدين . دراسة وثائقية لتصحيح التاريخ الرياضي وتعقب أصوله في وادي الرافدين" . وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على حضارة وادي الرافدين احدى أقدم وأعرق الحضارات البشرية وما قدمته هذه الحضارة للبشرية من منجزات عظيمة في جميع الميادين الثقافية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية وعلى التعرف على الأدلة التاريخية من أثار وتصاوير ومنحوتات توضح الممارسات الرياضية الأولى على كوكب الأرض. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن حضارة وادي الرافدين شهدت النشأة الأولى للرياضة على هذا الكوكب. وقدمت الأدلة والحقائق في علم الآثار الرياضية . وأدلة أخرى مما تركته هذه الحضارة من أدبيات ومنحوتات ورسوم والتي أودع في مبتدعيها حياةً مستديمة بقيت محافظة على حيويتها المدهشة عبر آلاف السنين. و أشارت نتائج هذه الدراسة أيضا الى سطوة حضارات بلاد الرافدين والتي أدت الى انتشار الثقافة غربا وشرقا ، من جميع النواحي الاجتماعية والفنية والسياسية والرياضية. وأن الرسومات الجدارية والمنحوتات والآثار الفنية القديمة التي خلفتها حضارة وادي الرافدين كان لها أكبر الأثرفي نقل أخبار الرياضة القديمة إلينا لتكون مرجعاً في بناء الحقائق التاريخية.

وأجرى(الخولي 1995) دراسة بعنوان " الرياضة والحضارة الإسلامية. دراسة تاريخية فلسفية للمؤسسات الرياضية الإسلامية" وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على التراث العربي الإسلامي الذي يعبر عن مقومات وعوامل صحيحة للرياضة كمؤسسة اجتماعية أو نظام اجتماعي اسلامي. وذلك عن طريق البحث التاريخي والأسلوب التحليلي في المنهج الفلسفي ومناهج البحث الإجتماعي. والتعرف على اتجاهات ومفاهيم المسلمين نحو الرياضة. كنظام اجتماعي وثقافي له

أدواره التنموية والتربوية .وأشارت نتائج هذه الدراسة الى التعرف على ما قدمه المسلمون سواءً في الأحاديث النبوية الشريفة أو المؤلفات والمصنفات القديمة وبعض الآثار الفنية الإسلامية المتصلة بالرياضة والترويح من صور ونقوش كان لها فائدة تاريخية كبيرة لدارسة ألوان النشاط البدني المختلفة في بداية الحضارة الاسلامية . وتوصلت نتائج هذه الدراسة أيضاً الى نشأة الرياضة الاسلامية الأولى وأهميتها البالغة عند المسلمين وذلك كما أسلفنا ذكره من المصادر الأدبية التاريخية والآثار الفنية الإسلامية القديمة.

وأجرى (الخولي2001) دراسة بعنوان " أصول التربية البدنية والرياضة" وهدفت هذه الدراسة بشكل عام الى استخلاص رؤية نظرية واضحة لكافة الجوانب والأبعاد التي تشكل المجال المعرفي للتربية البدنية والرياضة . وذلك بأن يدرك الفرد المهني المنتسب لنظام التربية البدنية والرياضة كافة الأبعاد المعرفية المتصلة بأصول المهنة والنظام والقدرة على تطبيق هذه البنية المعرفية وتحليلها واستحداث وتركيب أفكار ومعلومات يمكن أن تسهم في ارتقاء النظام . كما هدفت هذه الدراسة الى أن يكون بمقدور الفرد أن يستقبل وجدانيا البنية المعرفية للنظام ويتفاعل معها ويستجيب لمقتضياتها. بحيث يتفهم طبيعة التربية البدنية والرياضة ومعناها كنظام تربوي وكمؤسسة اجتماعية وثقافية لها جذورها الثقافية وأصولها التاريخية وأفكارها الفلسفية.

وكان من ضمن هذه الدراسة فصل كامل يتحدث عن علم الجمال في التربية البدنية والرياضة ، من حيث شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته والتذوق الفني للحركات الرياضية وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية الرياضية . وكانت نتائج هذه الدراسة قد أشارت الى أنه ليس هناك ما يمنع من الجمع بين الغرضية والجمالية في الحركة في إطار واحد. وأن الأنشطة الحركية تنتمي بحكم طبيعتها الى الفن . وأن الأداء الجمالي في هذه الأنشطة يتحد تماما مع الأغراض ولا يمكن الفصل بينهما.

وفي دراسة أجراها (عبد النور2004) بعنوان " أثر فلاسفة أثينا في انفتاحها الإجتماعي والرياضي" وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل الجغرافية والاقتصادية التي أثرت بشكل مباشر في الأوضاع الإجتماعية والحركة الثقافية في أثينا وتهيئة عظمتها. والتعرف على أبرز الفلاسفة الذين وضعوا اللبنة الأساسية للفلسفة والعلوم في أثينا وتناولوا الرياضة كأحد أبرز المقومات الاجتماعية والتربوية التي ساعدت على بناء الحضارة الاغريقية القديمة. وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أنه في عصر " بريلكس" في القرن الخامس قبل الميلاد بلغت أثينا أوج الإزدهار الإجتماعي والثقافي ، وكان هناك تحول كبير في مفهوم التربية الرياضية والبدنية. وكان لمهرجان " بنثانيا" دور كبير في إحياء الاحتفالات الدينية والرياضية والموسيقية وجمعها تحت إطار واحد ثقافي . وأشارت نتائج الدراسة أيضاً الى دور بعض الفلاسفة في ربط الأنشطة الرياضية بالمحافل الثقافية والاجتماعية المختلفة . فمثلاً " صولون" اعتمد على برنامج الرياضة البدنية في اعداد الشباب وتحقيق الفضيلة وحماية المدينة، ونظم أيضاً برامج أعياد لرموز الفن والأدب والرياضة. وكذلك " سقراط" الذي أتى بنظرية التوازن بين التربية البدنية والتربية العقلية والتي تقول بوجوب إنماء الكفايات العقلية والبدنية في توازن وتجانس وكيف أنه نظر الى التربية بمعادلة قوامها أن التربية المتكاملة تساوي التربية الموسيقية والأدبية والتربية البدنية. وإن التربية تتحقق من خلال المناهج المناسبة في فرعي الموسيقى والرياضة على أن تشمل الموسيقى كل الفنون الأدبية. ومن ثم أتى " السوفيسطيين" الذين اهتموا أساساً بنشر المعرفة العامة وإنماء كفايات العقل والجسم على حد سواء.

وفي دراسة أجراها(مركز الفنون البصرية في الدوحة 2006) احتفاءً بدورة الألعاب الأولمبية الآسيوية الخامسة عشرة (الدوحة 2006) بعنوان " الصورة الكونية في الفن و الرياضة" . وهدفت هذه الدراسة الى توضيح دور الفن في اكتشاف الطبيعة وايجاد التفسيرات العقلانية للكون

في لغة واحدة تلغي المسافات والأزمنة . حتى صار اكتشاف ما يدور في هذا العالم أمراً سهلاً الى حد بعيد. وتأتي الرياضة والفن في هذه الدراسة كأحد روافد العلاقة واللغة المشتركة بين البشر.

وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن الجمع بين الفن والرياضة يأتي من زاوية (الجسد والروح والطاقة والفعل) وهو موقف يتقاسمه البشر بشكل ما في كل مكان وزمان مع اختزال هذا الأمر في هذا النطاق في جسد الرياضي والفنان حيث نجد تجانساً للفعل الحركي والأداء الجميل. للوصول الى حالة الإبداع الفردي والجماعي . و أن هذا الابداع هو بمثابة الأمر الأساسي الذي يشير الى وجود نوع من المشاركة بين الفنان والرياضي . وكان من أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج التطور الذي شهد الفعل الفني والابداعي كمبرر للتعبير عن الذات ثم كنوع من التواصل بين الفنون والأحداث الرياضية.

وفي دراسة أجراها (الجنابي 2006) بعنوان " ثقافة الروح وتربية الارادة أو حكمة الروح في الفلسفات الشرقية المعاصرة" وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على تاريخ الفلسفة الشرقية ومعاناة بحثها على امتداد آلاف السنين. وهو بحث يميز كل فلسفة عميقة ، إلا أن خصوصيته في الشرق تقوم في تحوله الى مبدأ أو غاية للوجود . وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفلسفة الفكرية الشرقية في الدين و نمط الحياة والفن والأدب والرياضة والطب وغيرها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن فكرة الروحانية الشرقية هي ليست شيئاً معطى مرة واحدة والى الأبد، و بقدر ما هي نتاج المعاناة الفردية والإجتماعية والقومية في مسار ارتقاء العقل الى مستوى الروح. وأن موقف الفلسفة الشرقية من الرياضة البدنية نعثر فيه على انعكاس لوحدة الروح والجسد مع أولوية الروح. ودليل ذلك مصارعة (كونغ فو) إذ نعثر على أبعاد فلسفية تمثل التحول الدائم والاستبدال المتجدد والشرط الضروري للحياة والحركة والصراع. وفي هذا التبدل و الوحدة يمكن رؤية أهم مبادئ وجود تفاعل المادة والروح والمكان والزمان والحياة والموت. وذلك يعني أن

عناصر الصراع مترابطة فيما بينها ويؤدي كل واحد منها الى الآخر. وهذه الرؤية تهدف الى فهم حقيقة المصارعة بوصفها فناً ، وذلك لأن غايتها ليس الفوز والإنتصار بل الدفاع عن الحياة. كمـا توصلت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق حادة بين الفن والحياة العادية ففـي الفـن الـشرقي والياباني على وجه الخصوص عادةً مايجري الإهتمام البالغ بالحركة الجسدية المباشـرة للمارسـة الفنية.

وأجرى (كريم 2008) دراسة بعنوان " الفراعنة والرياضة . صحة الـنفس مـن صـحة العقل، وصحة العقل من صحة الجسد".وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على المكانة التي احتلتهـا الرياضة في المجتمع الفرعوني القديم وعلى التشريعات والأنظمة والقواعد التي وضـعها الفراعنـة للرياضة. كما هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أبرز الرياضات التي مارسها الفراعنة. ومـن أبرزها ما أسموه برياضة الروح أو الرياضة النفسية التي كانت تلقن كعلم قائم بذاته لـه تعاليمـه وطقوس ممارسته التي يعبر عنها بالرقص الديني. وصاحبت هذه الدراسة صور فرعونية قديمـة تثبت ممارسة بعض الرياضات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ممارسة الرياضة عند الفراعنة كان كعلم من علوم الحياة وفن من فنونها أضفت عليه العقيدة قدسيته أسوة بمختلف المقومات التـي أرست دعائم الحضارة المصرية القديمة وطبعتها بطابعها المميـز الـذي جمـع بـين الأصـالة والإستمرار والخلود. و أن الفراعنة قدموا للعالم أسس مثلث الرياضة والألعاب الرياضـية الـذي نطقت به حكمة العقيدة، ذلك مثلث الرياضة المرتبط الأضلاع الذي يتمثل في رياضـة الـروح أي الرياضة النفسية ورياضة العقل أي الرياضة الذهنية ورياضة الجسد أي رياضة البدن. وظهـرت هذه جميعها مع أول شعاع في فجر الحضارة و استمرت عبر تاريخ البشرية لتمسك بقبضتها بشعلة الألعاب الأولمبية وتترك بصماتها على مباريات العصر الحديث.

وأجرى (عطية2008) دراسة بعنوان " تاريخ الرياضة" وهدفت هذه الدراسة الى التعـرف على تاريخ ممارسات التربية البدنية في العصور المختلفة ابتداءً مـن المجتمـع البـدائي مـروراً بالعصور المختلفة كالعصر المسيحي وفي الصين القديمة وفارس وعند الإغريـق وصـولاً الـى الجاهلية وحتى العصر الإسلامي والتعرف على سياسة التربية البدنية والأغراض الرئيسية لها من خلال ما توصلت إليه الآثار الفنية التاريخية التي تمكنت من اعطائنا صورة واضحة عن ممارسات التربية البدنية والرياضة لدى العصور الغابرة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الرياضة تعتبر جزءً لا يتجزأ من التربية العامة وأنها لعبت في الماضي دوراً بارزاً في تحقيق السلام وتحسين العلاقات بين الشعوب والأمم وأن الروح الرياضية التي كانت سائدة لدى الشعوب القديمة كانت تتضمن المثل العليا وتحسين العلاقة بين الدويلات . كما أظهرت نتائج الدراسة أيـضاً أن الأغـراض الرئيـسية للتربية البدنية في المجتمعات القديمة هي تنمية الكفايـة البدنيـة أولاً ثـم تقويـة روح العـضوية والمشاركة داخل المجتمع ثانياً ثم توفير عنصر الترويح والممارسة الفنيـة ثالثـاً وعلـى تركيـز الرياضة على الجوانب الروحية وايجاد مثل تربوية وخلقية.

- **الدراسات الأجنبية**

وأجرى (Wertz 1974) دراسة بعنوان: "نحو الجمال الرياضي". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الرياضة بالجمال وهل من الممكن تطبيق الجمال على الرياضة ؟ وأن علاقـة الجمال بالرياضة أتت من قبيل المصادفة ؟ وهل الاعتبارات الجمالية والمشاعر عنصر هـام فـي النشاط الرياضي؟

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الجمال يمكن أن يطبق على الرياضة لأنه عبارة عن مفهوم أن يطبق على الاشياء وليس على ومحتوى هذه الاشياء بالضرورة. وتوصلت نتائج هذه الدراسـة

ايضا إلى أن العلاقة بين الجمال والرياضة أزلية ولكن لا يمكن للفرد العادي أن يدرك ما هيتها إلا بعد التدقيق والملاحظة.

أجرى(Lowe 1977) دراسة بعنوان " جمال الرياضة " وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الرياضة والفنون الجميلة من حيث الخصائص المشتركة سواءً من حيث المهارات والحركات التي يتمتع بها الفنانون والرياضيون من حيث الخصائص والصفات المـشتركة بغـض النظر عن بعض الإختلافات مثل العنف الذي قد يرافق الرياضة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الرياضة والفن يتطلبان العمل الجاد والجهد المكثف والذي يصنع فقط من خلال الإلتزام الكامل والإرادة القويـة. وأن المـشاهدين للأحـداث الرياضـية لا يستمتعون بالحدث الرياضي بقدر ما يستمتعون بالخصائص الفنية للرياضيين ولحركاتهم الفنية. وأنه عند النظر بعمق للأعمال الفنية نلاحظ وجود مغازي رياضية لهذه الأعمال. وأنـه يمكـن النظـر للألعاب الرياضية بأنها فن من خلال المهارات والحركات الإبداعية التي يقوم بها الرياضيون.

و أجرى (Butrus 1995) دراسة بعنوان " هل كانت الرياضة الفينيقية أسـاس الألعـاب الأوليمبية" وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الأدلة التاريخية التي خلفها الفينيقيون من نقـوش وتصاوير وأعمال فنية، تدل على أن الفينيقيين المنفيين في اليونان نشروا تقاليدهم وثقافتهم هنـاك وكانوا أول من مارسوا الرياضة بصورتها التي نعرفها الآن.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أولمبيا تلقت ثقافتها من الحـضارة الفينيقيـة القديمـة وأن الألعاب الأولمبية وجدت تكريماً للآلهة وان الألعاب الأوليمبية قدمت لليونان أصـلاً عـن طريـق الفينيقيين وذلك ما تثبته الأدلة من الملاعب القديمة وحلبات المـصارعة والمـضامير الرياضـية والمعابد التي توضح العلاقة بين الرياضة والعبادة. وكل الأعمال الفنية والتماثيل التـي صـورت الممارسات الرياضية الفينيقية ونقلتها لنا.

أجرى (Reid 2000) دراسة بعنوان: "الرياضة والفن والجمال" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التشابه بين الفن والرياضة وطرق تقييم هذين النشاطين والمقارنة بينهما من حيث إمكانية وجود علاقة بينهما أو أي وجه ربط بينهما.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الرياضة بأنواعها المختلفة تتضمن ألعابا تنافسية مختلفة من بينها رياضات تعتبر من أنواع الفن كالرقص والرياضة الأخرى التي تتضمن حركات تعبيرية فنية. وتوصلت نتائج الدراسة أيضا أنه بعد المقارنة الدقيقة بين الرياضة والفن ليس هناك أي تعقيدات سلبية لربطهما مع بعضهما البعض. وأن الرياضة والفن عنصران هامان في الحياة لا يمكن تفريق أهدافهما بسهولة.

و أجرى (Dimitri 2003) دراسة بعنوان " الرياضة فن " وهدفت هذه الدراسة الى محاولة الربط بين الرياضة والفن والى إيجاد التفسير المنطقي الذي يبرر جمع هذين العلمين في أطار واحد.

وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أن الرياضة والفن مفهومان ليس لهما تعريف قاطع ولكن هناك بعض الخصائص المشتركة بينهما والتي تظهر العلاقة القائمة بينهما . وأشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً بأن الرياضة والفن جزءان متكاملان يكملان بعضهما سواءً في المؤسسات الرياضية أو المسارح والمعارض والساحات وغيرها. والتي بالنهاية تجعل من الرياضة شكلاً من أشكال الفن وتعمل أيضاً على الإرتقاء بمستوى الرياضة والرياضيين.

في دراسة أجرها (Garcia 2004). بعنوان: "التحديث المدني والبرمجة الفنية والأحداث الرئيسية" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التناقض ما بين القدرة الكبيرة للفنون في عمليات التحديث المدني ومكانتها المتواضعة في الأحداث الرئيسية وقدرة الفنون في خلق المفاهيم السياحية والثقافية وجعلها كأداة لإنجاح التظاهرات المختلفة ثقافية، سياسية، رياضية وغيرها. وتوصلت نتائج

هذه الدراسة إلى أن مخططي المدن صناع السياسة والثقافة يجب عليهم أن يستغلوا الفنون بحيث تعتبر محفزات مؤثرة وفعالة لعمليات التحديث والتجديد المدني وتستطيع أيضا أن ترفع الثقة لدى المجتمعات المحلية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن برمجة الفنون يجب أن تنجز مكانة تسمح لها بأن يتم مشاهدتها كمشارك له علاقة بالنجاح والإرث المتعلق بالأحداث المدنية ذات النطاق الواسع. مثل مشاركة الفنون في مهرجان (جلاسكو مدينة الثقافة الأوروبية والألعاب الأولمبية في سيدني ومهرجان الفنون الأولمبية المصاحب له.

في دراسة أجرها (Chalip 2006) بعنوان "باتجاه الرقي الاجتماعي للأحداث الرياضية". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيمة الاجتماعية للأحداث الرياضية وعلى الطبيعة الاحتفالية التي يمكن أن ترعى القيمة الاجتماعية وتعطي المظهر الاحتفالي الفني الذي يقدم الأحداث الرياضية بصورة اجتماعية متميزة.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه يجب على منظمي الأحداث الرياضية الكبرى ومخططي المجتمعات أن يرعوا التفاعل الاجتماعي ويحثوا على الشعور بالاحتفال وتسهيل الفرص الاجتماعية غير الرسمية وإنتاج الأحداث الإضافية ذات المغازي الواسعة. كما أن الاحداث الرياضية والرموز والمعاني يمكن أن تخاطب قضايا اجتماعية وتبني شبكات اتصال وتقوي العمل المجتمعي وهذه الأشياء يمكن أن تتم عند استخدام الفنون لتكميل الرياضة وتعطيها دور أفضل في المجتمع.

وأصدرت (اللجنة الأولمبية الصينية.2008) دراسة بعنوان " الأعمال الفنية الأولمبية" وذلك بمناسبة الألعاب الأوليمبية(بكين 2008) وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة التي جمعت بين الألعاب الأوليمبية والفنون على أنواعها وذلك ابتداءً من الألعاب الأوليمبية القديمة في اليونان وحتى وقتنا الحالي.

وأشارت نتائج الدراسة ألى أن الفن يعتبر جزءً من الألعاب الأوليمبية ويجعل منها مهرجاناً رياضياً كاملاً. وأن المعارض الفنية التي على هامش الألعاب الأوليمبية تهدف الى تعزيز التطـور الثقافي الرياضي . وتعمل على تعزيز روح المنافسة الشريفة. وأن اللوحات الفنية التـي يرسـمها الفنانون تهدف الى ايصال قيم الرياضة إلى أعين المشاهدين بطريقة سلسة واضحة. وتهدف هـذه المعارض الفنية الأوليمبية الى تمازج ثقافات العالم من خلال الفن والرياضة.

وأجرى(2008Masterton) دراسة بعنوان " مشاركة الفنـون الجميلـة فـي الألعـاب الأوليمبية" وهدفت هذه الدراسة للتعرف على النشأة الأولى للعلاقة بين الفنون والرياضة في اليونان القديمة ومصر الفرعونية وهدفت كذلك للتعرف لاثبات العلاقة بين الرياضة والفن والعقل والتعرف على طبيعة الفن والرياضة والذي يقدم غذاءً للفكر.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى ان التاريخ القديم " للهيلينية. Hellenism" وهـي حركـة فكرية نقدية أدبية _ بأشكالها العديدة وحياتها الفكرية تم تأسيسها في أوليمبيا وذلك ما تثبته المتاحف اليونانية والتي وجد فيها الأعمال الفنية التي خلدت الأحداث الرياضية التاريخية. كمـا أن الفنـون المصرية القديمة كانت تعتبر بمثابة تخليد أو أعطيات أو هبات للآلهة وأن هذه الأعمال الفنية أيضاً خلدت رموزاً اجتماعية أو أحداث تاريخية.

وكانت من نتائج هذه الدراسة أيضاً التوصل الى أن الميثاق أو الدستور القديم لأولمبيا نص على انجاز أو تحقيق ثلاثة أشياء سويةً وهي " الرياضة ،الفن . العقل " و أنه كيف تـم التوجيـه بإدخال الفن في الحركة الرياضية في المؤتمر الإستشاري للفن والعلوم والرياضة في بداية تأسيس الألعاب الأوليمبية الحديثة، وذلك من الإستفادة من الفنون والسمو بالحركة الرياضـية وللخـروج بالألعاب الأوليمبية بمظهر ثقافي ولتقريب التفاعل بين العضلات والعقل والذي كـان جليـاً فـي الأوليمبياد القديم. ومن ثم كيف أصبحت الرياضة كموضوع للرسم أمراً شائعاً بين الفنانين.

التعليق على الدراسات السابقة

لقد ألقت الدراسات السابقة العربية والأجنبية الضوء على الكثير من الجوانب والنقاط التي تفيد الدراسة والبحث. كما أنها أظهرت نوع الإرتباط والعلاقة بين الدراسات ببعضها البعض ، وبذلك تحقق الوضوح وتمهد الطريق أمام إكمال البحث .

واستفاد الباحث كذلك من طريقة الدراسات السابقة في البحث وأهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات ومن ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية مما يساعد على توضيحها وتفسيرها، وقد أمكن استخلاص ما يلي:

أجريت معظم الدراسات أو حتى جميعها بأساليب أو مناهج بحثية مختلفة تماماً عن المنهج البحثي الذي استخدمه الباحث إذ أن بعضها كانت عبارة عن دراسات تاريخية تقدم للقارئ معلومات تاريخية و وقائع قديمة تختص بارتباط الرياضة بالفنون عبر العصور. ودراسات أخرى فلسفية توضح الإرتباط القائم بين الرياضة والفنون على اختلاف أنواعها من منظور فلسفي يبرر هذا الارتباط ويقدمه للقارئ حسب اتجاه وفلسفة كاتب هذه الدراسة .

وكانت الدراسات السابقة التي استعان بها الباحث تتناول أجزاءً مختلفة من موضوع دراسته، فكانت الدراسات العربية في الأغلب تتمحور حول الآثار والرسومات الفنية القديمة وكيف نقلت الرياضة لنا عبر العصور .أما الدراسات الأجنبية فقد كانت دراسات فلسفية في الأغلب تركز على المنظور الجمالي في الرياضة.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باستخدامها المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة قوامها 305 معلماً ومعلمة للتربية الرياضية والتربية الفنية. وتناولت الدراسة عدة متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي ، التخصص ، سنوات الخبرة)، وهو ما لم تقم به أيَ من الدراسات سالفة الذكر

ويشير الباحث أنه وعلى حد علمه تعتبر هذه الدراسة وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة سواءً الرسائل الجامعية أو الدراسات الأخرى التاريخية والفلسفية تعتبر الأولى من نوعها في هـذا المجال وذلك لما أشرنا إليه سابقاً باختلافها من حيث المنهج البحثي المستخدم و أهميتها.

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا مفصلا لمنهج الدراسة ، ومجتمعها ، وعينتها وأدوات القياس المستخدمة والإجراءات التي اتبعت في إجراء هذه الدراسة بالإضافة إلى الطرائق الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي و الذي يتضمن استخدام الأسلوب المسحي لجمع البيانات بواسطة الاستبيانات والعمل على تحليلها إحصائيا.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي و معلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة اربد (اربد الأولى،إربد الثانية، إربد الثالثة) والبالغ عددهم 407 معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2007 / 2008 ، طبقاً لما جاء في إحصائيات مديريات التربية التي تم إجراء الدراسة على معلميها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة اربد.(اربد الأولى، إربد الثانية،إربد الثالثة) والبالغ عددهم 305 معلماً ومعلمة. أي ما نسبته (75 %) من مجتمع الدراسة.

والجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة والنسب المئوية وتكراراتها حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	142	46.6
	أنثى	163	53.4
المؤهل العلمي	دكتوراة	9	3.0
	ماجستير	91	29.8
	بكالوريوس	189	62.0
	دبلوم	16	5.2
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	111	36.4
	أكثر من 5-10 سنوات	121	39.7
	أكثر من 10 سنوات	73	23.9
التخصص	تربية رياضية	167	54.8
	تربية فنية	138	45.2
المجموع		305	100.0

أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ببناء استبانة تكونت من ثلاثة محاور وتضمنت 33 فقرة موزعة بواقع 11 فقرة لكل محور.

المجال الأول: الآثار الفنية في المجال الرياضي.

المجال الثاني: السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين.

المجال الثالث: الآثار الوجدانية للرياضة والفنون.

ولتحديد مدى الإستجابة من قبل أفراد عينة الدراسة فقد تم إعتماد المعيار التالي:

- 5-4.20 تقابل الاستجابة بدرجة عالية جدا
- 4.19-3.60 تقابل الاستجابة بدرجة عالية

- 3.00 – 3.59 تقابل الاستجابة بدرجة متوسطة
- 2.40–2.99 تقابل الاستجابة بدرجة متدنية
- 1.80–2.39 تقابل الاستجابة بدرجة متدنية جدا

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء الأساتذة في كليات التربية الرياضية والفنون الجميلة لإبداء الرأي حول مدى السلامة اللغوية لصياغة الفقرات ومدى ملائمة الفقرات للمجالات التي أدرجت ضمنها وللتأكد من صدق المحتوى.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة من حيث معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ، حيث بلغت قيمته للأداة ككل(0.91) ، و اعتبرت هذه النسب مقبولة لغايات هذه الدراسة، والجدول(2) يبين ذلك.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة والأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
الآثار الفنية في المجال الرياضي	**0.83**
السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين	**0.78**
الآثار الوجدانية للرياضة والفنون	**0.81**
الأداة ككل	**0.91**

الإجراءات الإدارية للدراسة:

لغايات جمع المعلومات أو البيانات للدراسة قام الباحث بالإجراءا التالية:

1 توجيه كتب رسمية لمدراء التربية التي شملت معلميهم الدراسة.

2 زيارة مديريات التربية التي شملتها الدراسة للإطلاع على أعداد المعلمين.

3 توزيع الإستبيان على معلمي التربية الرياضية والتربية الفنية في هذه المديريات وجمعها في الفترة مابين 5 _ 20 /5 /2008 ،

4 إجراء المعالجة الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

تصميم الدراسة:

اعتمد الباحث الأسلوب الوصف والذي يتضمن استخدام الأسلوب المسحي لجمع البيانات وتضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

متغيرات الدراسة:

شملت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولا:المتغيرات المستقلة:

وهي ثلاث متغيرات وتشمل:

1. الجنس وله فئتان:
   - ذكر
   - أنثى
2. الخبرة في مجال التدريس:
   - 1-5 سنوات
   - اكثر من 5 - 10 سنوات
   - اكثر من 10 سنوات
3. المؤهل العلمي وله مستويات:
   - دراسات عليا
   - بكالوريوس فما دون

4. التخصص:

- تربية رياضية
- تربية فنية

ثانيا: المتغيرات التابعة:

هي استجابة عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الرياضية والفنية على أداة الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية ، بالاضافة الى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام تحليل التباين الرباعي لاثر متغيرات الدراسة على استجابة العينة على اداة الدراسة .

واعتمد الباحث في الحكم على درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة بأنها كبيرة جدا، إذا كان المتوسط الحسابي للمفردة (4.20-5)، وكبيرة إذا كان المتوسط الحسابي للمفردة (3.60-4.19)، ومتوسطة إذا كان المتوسط الحسابي للمفردة (3.00-3.59)، ومتدنية إذا كان المتوسط الحسابي للمفردة (2.40-2.99)، ومتدنية جدا إذا كان المتوسط الحسابي للمفردة بين (1.80-2.39).

الفصل الرابع:
نتائج الدراسة

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة

يهدف هذا الفصل الى عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على " العلاقــة بــين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد، وذلك بعد تحليل البيانات إحصائياً، وتمثل هذه النتائج وجهات نظر أفراد عينة الدراسة وفقاً للمحاور التي تضمنتها أداة الدراسة.

وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة فقد تم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة بحيث تمت الإجابة عن كل سؤال على حدة، وفيما يلي عرضَ لهذه النتائج والبيانات الإحصائية المتعلقة بها.

السؤال الأول: "ما درجة ما قدمته الآثار الفنية في التعريف بتاريخ الألعاب الرياضية ؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجــة الآثار الفنية في المجال الرياضي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الفنية في المجال الرياضي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	5	تصميم الشعارات الرياضية والشارات والدروع والأدوات الرياضية يضفي طابعا جماليا علــى الرياضة ويبرز أهميتها الحضارية	4.22	.81	كبيرة جدا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	7	من المعاني التي تستشف من قبول الأبطال الأولمبيين قديما أكاليل الغار وغصن الزيتون ثمرة لفوزهم بدلا من الجوائز المادية أنهم كانوا يتمتعون بحس راق يترفع عن الماديات	4.11	.91	كبيرة
3	4	الرياضة في الآثار الفنية الخالدة مظهر من مظاهر الحضارة لأي شعب من الشعوب	4.05	.91	كبيرة
4	9	تعتبر الأعمال الفنية الرياضية التي خلفها القدماء من نقش ونحت وتصوير والحفر على الخشب والأواني المصنوعة من الخزف والمرمر تعتبر من القطع الفنية التي تعبر عن نواحي نشاط فائقة المستوى	3.95	.80	كبيرة
4	10	إدخال الفنون على أنواعها من غناء وشعر وموسيقى في الألعاب الأولمبية الرابعة والثمانون في العام 444 قبل الميلاد بشكل رسمي يعد مؤشرا كبيرا على ارتباط الفنون بالرياضة	3.95	.84	كبيرة
6	8	من أهم أسباب الدورات الأولمبية القديمة شعار "السلام" حيث تتهيأ أنفس الناس وأرواحهم للطمأنينة والسكينة وهو الشعور الذي يخالج الناس عند التعامل مع الفن	3.89	.83	كبيرة
7	3	الأدلة المادية من الآثار وتصاوير المخطوطات والتحف التطبيقية وكتابات المؤرخين والأدباء والشعراء والرحالة تؤكد أهمية الرياضة عبر العصور	3.85	.80	كبيرة
8	2	تعد التحف والتماثيل والرسومات الجدارية سجلا فوتوغرافيا يسجل قصة الرياضة عبر العصور	3.80	.83	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
9	11	مما نلاحظه من تصاوير الملابس الرياضية على التحف التطبيقية والمخطوطات أن أنواعا عديدة منها عرف في العالم الإسلامي وهذا دليل واضح على أهمية الآثار الفنية في تاريخ الرياضة الإسلامية	3.80	.94	كبيرة
10	6	الفنانون والأدباء والشعراء يخلدون أبطال الرياضة المتفوقين والبارعين ويشجعون على ممارسة الرياضة	3.75	.94	كبيرة
11	1	التصاوير التي زينت جدران المقابر والمعابد القديمة وزخرفت بها التحف دليل على ارتباط الرياضة بالفنون الجميلة	3.68	1.04	كبيرة
		الآثار الفنية في المجال الرياضي ككل	3.91	.54	كبيرة

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الفنية في المجال الرياضي، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تصميم الشعارات الرياضية والشارات والدروع والأدوات الرياضية يضفي طابعا جماليا على الرياضة ويبرز أهميتها الحضارية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.81)، وهي تقابل التقدير بدرجة كبيرة جدا تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (7) والتي تنص على "من المعاني التي تستشف من قبول الأبطال الأولمبيين قديما أكاليل الغار وغصن الزيتون ثمرة لفوزهم بدلا من الجوائز المادية أنهم كانوا يتمتعون بحس راق يترفع عن الماديات" بمتوسط حسابي بلغ (4.11) وبانحراف معياري (0.91)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) "الرياضة في الآثار الفنية الخالدة مظهر من مظاهر الحضارة لأي شعب من الشعوب"، بمتوسط حسابي بلغ (4.05) وانحراف معياري (0.91)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "التصاوير التي زينت جدران المقابر والمعابد

القديمة وزخرفت بها التحف دليل على ارتباط الرياضة بالفنون الجميلة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (1.04)، وبلغ المتوسط الحسابي للآثار الفنية في المجال الرياضي ككل (3.91) وانحراف معياري (0.54).

السؤال الثاني: "ما درجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	16	في الرياضة قوة البدن وفي الفنون قوة الروح وفي الاثنين قوة الإنسان	4.50	.72	كبيرة جداً
2	13	سلامة العقل في سلامة البدن وسلامة الموهبة في سلامة العقل	4.48	.76	كبيرة جدا
3	17	الجسد الرياضي البرونزي بتفاصيله العضلية لوحة فنية تجسد الجمال	4.38	.77	كبيرة جدا
4	18	الجمال والانسجام والتوافق والوحدة والتوازن والإيقاع والتباين والتناسب والتنوع والنظام والتناظر والرشاقة صفات كل لعبة رياضية وكل موضوع فني متقن	4.32	.86	كبيرة جدا
4	21	قيمة الميدالية الرياضية بألوانها (الذهبية، الفضية، البرونزية) عمل فني يعشقه الرياضيون	4.32	.82	كبيرة جدا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
4	22	فنون التلفزة من إخراج وتصوير وإضاءة تبرز أهمية الرياضة وتقدمها للمشاهدين بأبهى حلة وأجمل مشهد	4.32	.85	كبيرة جدا
7	19	توجد قواسم مشتركة بين اللوحة الرياضية التي يقدمها اللاعبون واللوحة الفنية من حيث التوافق والتناسق والتنوع والانسجام	4.25	.72	كبيرة جدا
8	14	لا شك أن علم الألعاب الأولمبية الذي تقرر في العام 1914 من تصميم فنان مبدع ذي عقل رياضي	4.23	.85	كبيرة جدا
9	20	ما نراه من إبداعات في الميادين الرياضية لا يقل قيمة عن الإبداعات التي يرسمها الفنانون في الفنون التشكيلية	4.15	.80	كبيرة
10	15	النشاط الفني يدعم النشاط الرياضي في بناء شخصية متكاملة لدى اللاعبين والمشاهدين على حد سواء	4.05	.86	كبيرة
11	12	تعتبر الألعاب الرياضية مواضيع فنية وأدبية وشعرية للفنانين والأدباء والشعراء	3.65	1.00	كبيرة
		السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين ككل	4.24	.46	كبيرة جدا

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "في الرياضة قوة البدن وفي الفنون قوة الروح وفي الاثنين قوة الإنسان" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.50) وانحراف معياري (0.72)، وهي تقابل التقدير بدرجة كبيرة جدا، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم

(13) والتي تنص على "سلامة العقل في سلامة البدن وسلامة الموهبة في سلامة العقل" بمتوسط حسابي بلغ (4.48) وبانحراف معياري (0.76)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (17) "الجسد الرياضي البرونزي بتفاصيله العضلية لوحة فنية تجسد الجمال"، بمتوسط حسابي بلغ (4.38) وانحراف معياري (0.77)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "تعتبر الألعاب الرياضية مواضيع فنية وأدبية وشعرية للفنانين والأدباء والشعراء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.65) وانحراف معياري (1.00)، وبلغ المتوسط الحسابي للسمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين ككل (4.24) وانحراف معياري (0.46).

السؤال الثالث: "ما درجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	33	الجمباز الأرضي الاستعراضي والموسيقى المصاحبة له لوحات فنية معبرة عن الرشاقة والتناسق والانسجام والوحدة والتوازن	4.52	.66	كبيرة جداً
2	23	تتطلب الروح الرياضية والحس الفني الالتزام بكافة القوانين والأخلاقيات المكتوبة وغير المكتوبة والتي تسهم في تربية النشء تربية وجدانية وتثبت روح المحبة والأخلاق والتعاون فيما بينهم	4.45	.77	كبيرة جدا
3	32	تناسق الألوان بين ملابس اللاعبين وأرضيات الملاعب وتخطيطاتها تسبب لنا إحساسا بالارتياح	4.44	.74	كبيرة جدا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
4	30	ألعاب الجمباز والألعاب الاستعراضية الأخرى بما تمثله من حركات تثير في نفوسنا إحساسا قويا بالجمال مصحوبا بالدهشة والانفعال	4.39	.78	كبيرة جدا
5	31	تشد الفنون المصاحبة لافتتاحيات الدورات الرياضية المشاهدين إلى الرياضة وتحببهم بها	4.31	.83	كبيرة جدا
6	28	الروح الرياضية تعبير عن السمو الطبيعي الذي تسعى إليه الفنون الجميلة	4.18	.80	كبيرة
7	27	تربية الذوق العام والأخلاق الإنسانية العامة هي من شأن الرياضة كما هي من شأن الفنون	4.15	.79	كبيرة
8	29	تسهم الفنون في تطوير الحركة الرياضية العالمية وتدعم روح الصداقة والتعاون بين المشتركين في هذه التظاهرات الرياضية	3.97	.82	كبيرة
9	24	تسهم الفنون في خلق روح إنسانية عامة بعيدة عن الفردية التسلطية لدى الرياضيين	3.82	.91	كبيرة
10	26	إن الاستمرار في إقامة المعارض الفنية جنبا إلى جنب مع الألعاب الأولمبية هو دليل ساطع على وحدة المعاني والرموز بين الرياضة والفن	3.77	.89	كبيرة
11	25	إن الجموع الكبيرة التي تزحف لمشاهدة الأحداث الرياضية والمعارض الفنية والتظاهرات الفنية خير دليل على القواسم المشتركة للفنون والرياضة وعلى الاستجابة الوجدانية للجماهير المهتمة بها	3.70	.92	كبيرة
		الآثار الوجدانية للرياضة والفنون ككل	4.15	.48	كبيرة

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون، حيث جاءت الفقرة رقم (33) والتي تنص على "الجمباز الأرضي الاستعراضي والموسيقى المصاحبة له لوحات فنية معبرة عن الرشاقة والتناسق والانسجام والوحدة والتوازن" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.52) وانحراف معياري (0.66)، وهي تقابل التقدير بدرجة

كبيرة جدا ، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (23) والتي تنص على "تتطلب الـروح الرياضـية والحس الفني الالتزام بكافة القوانين والأخلاقيات المكتوبة وغير المكتوبة والتي تسهم فـي تربيـة النشء تربية وجدانية وتثبت روح المحبة والأخلاق والتعاون فيما بينهم" بمتوسـط حـسابي بلـغ (4.45) وبانحراف معياري (0.77)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (32) "تناسق الألوان بـين ملابس اللاعبين وأرضيات الملاعب وتخطيطاتها تسبب لنا إحساسا بالارتياح"، بمتوسط حسابي بلغ (4.44) وانحراف معياري (0.74)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها "إن الجموع الكبيرة التي تزحف لمشاهدة الأحداث الرياضية والمعارض الفنية والتظاهرات الفنية خير دليل علـى القواسـم المشتركة للفنون والرياضة وعلى الاستجابة الوجدانية للجماهير المهتمة بهـا" بالمرتبـة الأخيـرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (0.92)، وبلغ المتوسط الحسابي للآثار الوجدانية للرياضة والفنون ككل (4.15) وانحراف معياري (0.48).

السؤال الرابع: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدرجـة الأنـشطة الرياضـية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية فـي مـدارس محافظة اربد تعزى لأثر الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجـة الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد، حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	4.15	.405	142
	أنثى	4.07	.449	163
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	4.01	.550	111
	أكثر من 5-10 سنوات	4.11	.322	121
	أكثر من 10 سنوات	4.23	.343	73
التخصص	تربية رياضية	4.02	.470	167
	تربية فنية	4.20	.357	138
المؤهل العلمي	دراسات عليا	4.09	.318	100
	بكالوريوس فما دون	4.11	.476	205

يبين الجدول (13) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى).

وسنوات الخبرة (1-5 سنوات، أكثر من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والتخصص (تربية رياضية، تربية فنية)، والمؤهل العلمي (دراسات عليا، بكالوريوس فما دون).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي على الأداة ككل جدول (14).

جدول (7)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي على درجة الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.295	1	.295	1.678	.196
سنوات الخبرة	.779	2	.389	2.211	.111
التخصص	1.503	1	1.503	8.540	.004
المؤهل العلمي	.001	1	.001	.007	.935
الخطأ	52.635	299	.176		
الكلي	56.334	304			

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 1.678 وبدلالة إحصائية 0.196.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة ف 2.211 وبدلالة إحصائية 0.111.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التخصص حيث بلغت قيمة ف 8.540 وبدلالة إحصائية 0.004، وكانت الفروق لصالح فئة التربية الفنية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ف 0.007 وبدلالة إحصائية 0.935.

وتم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجالات الثلاث: الآثار الفنية في المجال الرياضي، والسمات المشتركة بين الرياضة والفنون، والآثار الوجدانية للرياضة والفنون الجميلة. والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الفنية في المجال الرياضي حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.94	.539	142
	أنثى	3.89	.541	163
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	3.86	.606	111
	أكثر من 5-10 سنوات	3.86	.483	121
	أكثر من 10 سنوات	4.10	.480	73
التخصص	تربية رياضية	3.86	.551	167
	تربية فنية	3.99	.518	138
المؤهل العلمي	دراسات عليا	3.83	.438	100
	بكالوريوس فما دون	3.96	.579	205

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الفنية في المجال الرياضي، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، وسنوات الخبرة (1-5 سنوات، أكثر من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والتخصص (تربية رياضية، تربية فنية)، والمؤهل العلمي (دراسات عليا، بكالوريوس فما دون).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي على الأداة ككل جدول (9).

جدول (9)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي على درجة الآثار الفنية في المجال الرياضي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.050	1	.050	.179	.672
سنوات الخبرة	2.616	2	1.308	4.688	*.010
التخصص	.860	1	.860	3.084	.080
المؤهل العلمي	.637	1	.637	2.282	.132
الخطأ	83.426	299	.279		
الكلي	88.471	304			

* دال إحصائيا

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 0.179 وبدلالة إحصائية 0.672.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة ف 4.688 وبدلالة إحصائية 0.010، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (8).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التخصص حيث بلغت قيمة ف 3.084 وبدلالة إحصائية 0.080.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ف 2.282 وبدلالة إحصائية 0.132.

جدول (10)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر سنوات الخبرة على درجة الآثار الفنية في المجال الرياضي

سنوات الخبرة (أ)	سنوات الخبرة (ب)	الفرق بين المتوسطين (أ - ب)	الدلالة الإحصائية
1-5 سنوات	أكثر من 5-10 سنوات	.00	1.000
	أكثر من 10 سنوات	-.25(*)	.009
أكثر من 5-10 سنوات	1-5 سنوات	.00	1.000
	أكثر من 10 سنوات	-.25(*)	.008
أكثر من 10 سنوات	1-5 سنوات	.25(*)	.009
	أكثر من 5-10 سنوات	.25(*)	.008

* **دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين فئة الخبرة أكثر من 10 سنوات وكل من فئتي الخبرة 1-5 سنوات وأكثر من 5-10 سنوات، وكانت الفروق لصالح فئة الخبرة أكثر من 10 سنوات.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	4.31	.451	142
	أنثى	4.18	.463	163
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	4.15	.548	111
	أكثر من 5-10 سنوات	4.28	.343	121

	أكثر من 10 سنوات	4.31	.473	73
التخصص	تربية رياضية	4.20	.494	167
	تربية فنية	4.29	.414	138
المؤهل العلمي	دراسات عليا	4.24	.369	100
	بكالوريوس فما دون	4.24	.501	205

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، وسنوات الخبرة (1-5 سنوات، أكثر من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والتخصص (تربية رياضية، تربية فنية)، والمؤهل العلمي (دراسات عليا، بكالوريوس فما دون).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي على الأداة ككل جدول (12).

جدول (12)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي على درجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.733	1	.733	3.517	.062
سنوات الخبرة	.241	2	.120	.577	.562
التخصص	.325	1	.325	1.559	.213
المؤهل العلمي	.006	1	.006	.031	.861
الخطأ	62.346	299	.209		
الكلي	64.676	304			

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 3.517 وبدلالة إحصائية 0.062.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة ف 0.577 وبدلالة إحصائية 0.562.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص حيث بلغت قيمة ف 1.559 وبدلالة إحصائية 0.213.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ف 0.031 وبدلالة إحصائية 0.861.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	4.19	.449	142
	أنثى	4.12	.506	163
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	4.03	.638	111
	أكثر من 5-10 سنوات	4.19	.340	121
	أكثر من 10 سنوات	4.29	.345	73
التخصص	تربية رياضية	4.02	.551	167
	تربية فنية	4.31	.314	138
المؤهل العلمي	دراسات عليا	4.18	.380	100
	بكالوريوس فما دون	4.14	.523	205

يبين الجدول (13) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، وسنوات الخبرة (1-5 سنوات، أكثر من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والتخصص (تربية رياضية، تربية فنية)، والمؤهل العلمي (دراسات عليا، بكالوريوس فما دون).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي على الأداة ككل جدول (14).

جدول (14)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي على درجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.303	1	.303	1.455	.229
سنوات الخبرة	.679	2	.340	1.629	.198
التخصص	4.756	1	4.756	22.818	.000
المؤهل العلمي	.378	1	.378	1.814	.179
الخطأ	62.315	299	.208		
الكلي	70.250	304			

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 1.455 وبدلالة إحصائية 0.229.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة ف 1.629 وبدلالة إحصائية 0.198.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص حيث بلغت قيمـــة ف 22.818 وبدلالة إحصائية 0.000، وكانت الفروق لصالح فئة التربية الفنية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ف 1.814 وبدلالة إحصائية 0.179.

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع، مرتبة وفق أسئلة الدراسة التي هدفت للتعرف الى العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد.

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة ماقدمته الآثار الفنية في التعريف بتاريخ الألعاب الرياضية ؟

بينت النتائج أن مستوى ما قدمته الآثار الفنية في التعريف بتاريخ الألعاب الرياضية كانت كبيرة على جميع فقرات المحور المتعلق بالإجابة على هذا السؤال.

وأن هذا المحور. قد حصل على متوسط حسابي بلغ (3.91) ويقابل التقدير بدرجة كبيرة . وبالنظر الى المتوسطات الحسابية في جدول رقم (3) يتضح أن الفقرة رقم (5) والتي نصت على " تصميم الشعارت الرياضية والشارات والدروع والأدوات الرياضية يضفي طابعاً جمالياً على الرياضة ويبرز أهميتها الحضارية " قد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.22) وهي تقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً،. ويعزو الباحث السبب إلى أن الفنانين من رسامين ونحاتين وغيرهم لهم أساليبهم الإبداعية الخاصة التي تشد انتباه العامة ، فكيف وان كانت ابداعاتهم هذه تنصب باتجاه الرياضة والرياضيين، عندها سيكون لها أكبر الأثر في إضفاء الطابع الجمالي على الرياضة مما يثير التشجيع المعنوي والنفسي للرياضيين. ويعمل على ابراز الرياضة وتقديمها كأي عمل فني يشعر معه الفرد كما يشعر إزاء كل لوحة فنية أو عمل فني رائع يبرز الأهمية الثقافية والحضارية التي تقدمها الرياضة.

ونحن نعرف أن الجوائز الرياضية بشكل عام عادةً ما تتكون من كؤوس وميداليات ودروع وأن الشعارات الرياضية المختلفة تستخدم للترويج للبطولات والإحتفالات الرياضية الكبرى فيجدر بالمنظمين الاختيار الأمثل لهذه الجوائز ولهذا الترويج. وحين ينجح أي عمل فني في انتزاع اعجابنا فلا بد أن يكون قد صدر عن جهد شاق يتكلل بالنهاية بالنجاح. من حيث ابراز البعد الثقافي والحضاري لمثل هذه التظاهرات الرياضية.

وجاءت الفقرة رقم (7) بالمرتبة الثانية والتي نصت على " من المعاني التي تستشف من قبول الأبطال الأوليمبيين قديماً أكاليل الغار وغصن الزيتون ثمرةً لفوزهم بدلاً من الجوائز المادية ، أنهم كانوا يتمتعون بحس راق يترفع عن الماديات" بمتوسط حسابي بلغ (4.11) وهي تقابل التقدير بدرجة(كبيرة) ويعزو الباحث السبب الى أن الأهداف من ممارسة الرياضة في الأصل قد تكون أهدافاً سامية لا يطلب من ورائها أي ماديات وأن الرياضة تسعى في الاغلب وراء الصحة والصداقة والخير والجمال فهي لا شك بأنها تقدر الجوائز المعنوية التي تظهر هذا الجانب الإنساني والجمالي للرياضة والتي تعمل على انجاح الإحتفالات والتظاهرات الرياضية والتي تعطي القيمة الحقيقية من وراء ممارسة الرياضة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Bamme 1982) عندما ذكر أن الرياضيين والفنانين يلجأون الى الرياضة والفن كوسيلة للترفيه . وأنهم يشتركون في فكرة اللعب من أجل اللعب أو الفن من أجل الفن وإلا فإن الفن والرياضة يفقد كل منهما روحه الأصلية إذا تم تجييره الى غايات مادية أخرى. كما اتفقت هذه النتيجة مع (الساعاتي2001) والذي رأى أنه من أهم أسباب نجاح الدورات الأوليمبية القديمة شعار السلام حيث كانت الدورات الأوليمبية شعاراً هاما للسلام بين الدول والأقاليم اليونانية وتتهيئ أنفس الناس وأرواحهم للطمأنينة والسكينة وان الأبطال الأوليمبيين كانوا يتقلدون

أكاليل الغار وغصن الزيتون عند فوزهم بالبطولات فارتبطت هــذه الجــوائز بالــسلام والحــس الرياضي المرهف.

بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصت على " التصاوير التي زينــت جــدران المقــابر والمعابد القديمة وزخرفت بها التحف دليل على ارتباط الرياضة بالفنون الجميلة" بالمرتبة الأخيــرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.68) علماً أنها تقابل التقدير بدرجة كبيرة. ويعزو الباحث السبب في ذلــك الى افتقار معلمي الرياضة و الفنون الى المعلومات الكافية في مجال الآثار الفنية في الرياضة والى ندرة مثل هذه الآثار الفنية في الحضارات القديمة والتي لها دور بارز في التعريف بالرياضة فــي العصور الغابرة، وعلى عدم الوعي الكافي بأهمية هذه الآثار فــي اطلاعنــا علــى الممارســات الرياضية التي كانت تمارس قديماً. على الرغم من وجود كثير من الدراسات التي أثبتــت وجــود رسومات وتصاوير ومنحوتات توضح الممارسات الرياضية لعدد من الرياضات فــي كثيــر مــن الحضارات القديمة ، وهذا ما أكدته دراسة (كريم 2008) والتي بينت أن ممارسة الرياضــة عنــد الفراعنة كانت كعلم من علوم الحياة وفن من فنونها ، ودراسة (عطية 2008) التي بينت أنه مــن ضمن الأغراض الرئيسية للتربية البدنية في المجتمعات القديمة توفير عنصر الترويح والممارســة الفنية.

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني .

" ما درجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانيين ؟ "

بينت النتائج أن مستوى درجة السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانيين كانت كبيرة جداً على معظم فقرات المحور المتعلق بالإجابة على هذا السؤال. وأن هذا المحور قد حصل علــى متوسط حسابي بلغ (4.24) ويقابل التقدير بدرجة(كبيرة جداً) وبالنظر الى المتوسطات الحسابية في جدول رقم (4) يتضح أن الفقرة رقم (16) والتي تنص على " في الرياضة قوة البدن وفي الفنــون

قوة الروح وفي الإثنين قوة الإنسان " قد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.50) وهي تقابل التقدير بدرجة (كبيرة جداً)، ويعزو الباحث السبب في ذلك الى أن مشاركة الرياضة والفنون تأتي في حوار واحد لتلغي أي مسافات وعوائق بين البشر حتى يسهل اكتشاف هذه الطبيعة من حولنا . فجاءت مشاركة الفنان والرياضي في كافة نواحي الحياة و فالرياضي الذي يكون اعتماده الأكبر على جسده وقوته البدنية يشكل مع الفنان الذي يعتمد على حسه وخياله واندفاعه النفسي والمعنوي و ليشكلان معاً قوةً وثقافة لتكون الرياضة والفن أحد روافد العلاقة واللغة المشتركة. فشعور الاعجاب والدهشة الذي يمنحنا إياه الرياضي عندما يتألق ويبدع في ميادين الرياضة عن طريق مقدرته الجسدية والبدنية ، يمنحنا أياه أيضاً الفنان الذي يبدع في فنه أياً كان عن طريق حسه وإبداعاته وخياله، ليمنحانا الشعور بأن كل فرد فينا قريب من نفسه لأنهما يحققان لنا ما نسعى إليه في حياتنا من مشاعر الفرح والإنتصار.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (مركز الفنون البصرية. الدوحة. 2006)عندما ذهبت الى أنه يمكن الجمع بين الرياضة والفن من زاوية (الجسد والروح والطاقة والفعل) وهو الموقف الذي الذي يتقاسمه البشر بشكل ما في حيز المكان والزمان مع اختزال هذا الأمر في جسد الرياضي والفنان حيث نجد التجانس للفعل الحركي والأداء الجميل للوصول الى حالة الابداع الفردي والذي هو نوع من المشاركة بين الرياضي والفنان وهو نفسه ما أشارت إليه دراسة (Lowe 1977) عندما توصلت الى أن الرياضة والفن يتطلبان العمل البدني الجاد والجهد العقلي المكثف والذي يصنع فقط من خلال الإلتزام الكامل والإرادة القوية. وكذلك أشارت دراسة (الجنابي 2006) الى أن موقف الفلسفة الشرقية من الرياضة البدنية نعثر فيه على انعكاس لوحدة الروح والجسد مع أولوية الروح.

وجاءت الفقرة رقم (13) والتي نصت على " سلامة العقل في سلامة البدن ، وسلامة الموهبة في سلامة العقل " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.48) وهي تقابل التقدير بدرجة(كبيرة جداً) و ويعزو الباحث السبب الى ارتباط العطاء الكامل الذي يقدمه الرياضي والفنان بسلامة الناحية العقلية والكفاية الإدراكية لديه. فنحن نرى ان الرياضي بجسده القوي والسليم يجعل من مهارته الحركية في كافة أنحاء جسده مثار دهشة و اعجاب ، فهو يقدم لنا أنموذجاً لتكامل حركاته الجسدية مع تفكيره الذهني الذي يأتي بأجزاء من الثانية ، والفنانون كذلك الذين يوجهون طاقاتهم البدنية نحو فن معين فيستخدمن ابداعاتهم و أحاسيسهم وأفكارهم وكل هذه من نتاجات عقولهم فيجسدوا أفكارهم من خلال صراعهم مع المادة ويجسدون ما يرنون إليه بخيالهم الى عالم الواقع.

وهذا ما أشار إليه (ابراهيم، د.ت) عندما ذكر أن كثيراً من الفنون الجميلة ترتكز أولاً على ضرب من المهارة اليدوية . وان الفنان هو ذلك الرجل الذي يفكر بيده ، فليس الفنانون عقولاً صرفة بل هم قبل كل شيئ كائنات مبدعة زودها الله بأيد تعرف كيف تجسم الفكرة في المادة. وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (عبد النور2004) والذي ذكر نظرية التوازن بين التربية البنية والتربية العقلية " لسقراط" والتي تقول بوجوب إنماء الكفايات العقلية والبدنية في توازن وتجانس واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Mastrton 2008) والتي أشارت الى أن الدستور القديم لأوليمبيا نص على إنجاز أو تحقيق ثلاثة أشياء سوية وهي " الرياضة ، الفن ، العقل" وكيف نستفيد من الفنون للسمو بالحركة الرياضية لتقريب التفاعل بين العضلات والعقل.

بينما جاءت الفقرة رقم (12) والتي نصت على " تعتبر الالعاب الرياضية مواضيع فنية وأدبية وشعرية للفنانين والأدباء والشعراء " جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.65) علماً أنها تقابل التقدير بدرجة (كبيرة) . ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ندرة الأعمال الفنية في العصر الحديث سواءً عند الرسامين أو الشعراء أو الأدباء والتي تتحدث عن الرياضة على عكس

ما كانت تشكله المناسبات والتظاهرات الرياضية في العصور القديمة من مجال خـصب للفنـانين لإبراز قدراتهم ونتاجاتهم الفنية. وكذلك يرى الباحث أن الرياضة تنفصل عن الفنون سـواءً فـي الجامعات أو المدارس من جميع النواحي خاصةً من حيث فلسفة وطرق التدريس فليس هناك مجال للجمع بين هذين العلمين ولا يوجد أي شكل من أشكال التبادل العلمي والثقافي بين القـائمين علـى الرياضة والفنون. على الرغم من أنه قد ذكرنا سابقاً أن المناسبات الرياضية كانت فرصاً لتحقيـق التعاون والتآلف بين الرياضة والفنون وهذا ما أشار إليـه (الـساعاتي 2001) عنـدما ذكـر أن الدورات الأوليمبية القديمة نهضت بالفنون والآداب وقدمت فرصـاً خـصبة للأدبـاء والـشعراء والفنانيين من نحاتين ورسامين وأن الشعراء كانوا يتبارون بنتاجهم في محافل أدبية كانت تعقد مع برامج الدورة الرياضية. وكان الرسامون يتخذون من الدورات الأوليمبية سـوقاً يعرضـون فيهـا أعمالهم الفنية. وكذلك أشارت دراسة (Dimitre 2003) والتي بينت أن الرياضة والفن جـزءان متكاملان يكملان بعضهما سواءً في المؤسسات الرياضية أو المـسارح والمعـارض والـساحات وغيرها. والتي بالنهاية تجعل من الرياضة شكلاً من أشكال الفن، وتعمل أيـضاً علـى الإرتقـاء بمستوى الرياضة والرياضيين. وكذلك أكدت هذه النتيجة دراسة (اللجنة الأوليمبية الصينية 2008) التي توصلت الى أن الفن يعتبر جزءً من الألعاب الأوليمبيـة ويجعـل منهـا مهرجانـاً رياضـياً كاملاً.وأكدت هذه النتيجة دراسة (Wertz1974)بأن العلاقة بين الرياضة والجمال علاقة أزلية.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

" ما درجة الآثار الوجدانية المشتركة للرياضة والفنون؟"

بينت النتائج أن مستوى درجة الآثار الوجدانية للرياضة والفنون كانت كبيرة جـداً علـى معظم فقرات المحور المتعلق بالإجابة على هذا السؤال. وأن هذا المحور قد حـصل علـى علـى متوسط حسابي بلغ (4.15) وهو يقابل التقدير بدرجة (كبيرة) وبالنظر الى المتوسطات الحـسابية

في جدول رقم (5) يتضح أن الفقرة رقم (33) والتي نصت على " الجمباز الأرضي الإستعراضي والموسيقى المصاحبة له لوحات فنية معبرة عن الرشاقة والتناسق والإنسجام والوحدة والتوازن " قد جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وهي تقابل التقدير بدرجـة (كبيـرة جـداً) . ويعزو الباحث السبب في ذلك الى أن الرياضة ورياضة الجمباز الإستعراضي بالذات تتفـق مـع الفنون من حيث الصفات أو العناصر الفنية اللازمة للنجاح وإعطاء الصورة الفنية الأفضل لهـا . وكما الفنون تعبر عن التناسق والإنسجام والوحدة والتوازن وتتيح الفرصة للفرد لكي يعبر عن نفسه ويستشعر بالجمال من هذا التعبير ، فالرياضة أيضاً ليست مجرد أهداف حركية وجـسدية بحتـة ، وانما يستخدم الرياضي هذه الحركات الجسدية للتعبير عن وجدانـه ومـشاعره ولعـل الجمبـاز والحركات الإستعراضية أقرب مثال على ذلك. حيث تتناغم حركة الجسم مـع الإيقـاع المنـتظم والتوازن والرشاقة والإنسجام في إطار واحد تحدوه المشاعر الفياضة مؤكدة على جماليات الحركة وأطرها الفنية. ولأن النشاط البدني على المستوى الجمالي يعد فناً ، فإن أشكال الحركة في الإنسان والتي تتسم بالرشاقة والتناسق والتوازن والإنسجام وغيرها من الصفات أو العناصر الفنية تتطلـب كل ما لدى الفرد من طاقات وابداعات . الأمر الذي يجعل من الحركات الرياضية الإستعراضـية والفنون الجميلة المختلفة في مصاف واحد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الخولي ، 2001) التي بينت أنه ليس هنـاك ما يمنع الجمع بين الغرضية والجمالية في الحركة في إطار واحد. وأن الأنشطة الحركيـة تنتمـي بحكم طبيعتها الى الفن. وأن الأداء الجمالي في هذه الأنشطة يتحد تماماً مع الأغراض ولا يمكـن الفصل بينهما. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(مركز الفنون البصرية. الدوحة، 2006) ودراسة (Low 1977) ودراسة(Reid 2000) والتي أشارت جميعها الى تجانس الفعل الحركـي والأداء الفني الجميل والخصائص الفنية.

بينما جاءت الفقرة رقم (23) والتي نصت على " تتطلب الروح الرياضية والحس الفني الإلتزام بكافة القوانين والأخلاقيات المكتوبة وغير المكتوبة والتي تسهم في تربية النشئ تربية وجدانية وتثبت روح المحبة والاخلاق والتعاون فيما بينهم " جاءت بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.45) وهي تقابل التقدير بدرجة (كبيرة جداً) . ويعزو الباحث السبب في ذلك الى الإيمان المطلق من جانب القائمين والمنتسبين للرياضة والفنون بالدور الذي يلعبه هذان النشاطان في الإرتقاء بالمستوى الأخلاقي والشعور الوجداني النابع من القيم الأخلاقية الصحيحة وكما أنه من المنطقي أن تكون الرياضة والفنون محكومة بقوانين وعلاقات تؤثر بها في السياق المجتمعي فالرياضة والفنون في النهاية جزء من المجتمع الذي يحتويها. كما أن الروح الرياضية والحس الفني يتطلبان الإستفادة من هذه الأنشطة لتحقيق الأهداف التربوية العامة التي تمثل اتجاهات التغيير بحيث تعكس القيم التي ينبغي تحقيقها. كما ان القيم الأخلاقية تنتقل من الرياضة والفنون الى الحياة فنجد المحبة والتعاون والاخلاق والمنافسة الشريفة.

وهذا ما تعززه الفقرة رقم (27) فإن تربية الذوق العام والأخلاق الإنسانية العامة هي من شأن الرياضة كما هي من شأن الفنون. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عبد النور 2004) نقلاً عن الفيلسوف الإغريقي " صولون" الذي أكد على اعداد الشباب وتحقيق الفضيلة وحماية المدينة اعتماداً على برامج الرياضة والتربية البدنية والمحافل الفنية والثقافية المختلفة. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عطية ، 2008) و (مطاوع 2003) و (بسيوني 1983) ودراسة (Chalip 2006)، والتي أشارت جميعها الى الدور الأخلاقي الذي تزرعه الرياضة والفنون في كافة المجالات الحياتية وان الرياضة وما تحمله من معاني ورموز تخاطب قضايا اجتماعية وتبني شبكات اتصال وتقوي العمل المجتمعي.

بينما جاءت الفقرة رقم (25) والتي نصت على " الجموع الكبيرة التي تزحف لمشاهدة الأحداث الرياضية والمعارض الفنية والتظاهرات الفنية خير دليل على القواسم المشتركة للفنون والرياضة وعلى الإستجابة الوجدانية للجماهير المهتمة بها ". جاءت بالمرتبة الأخيرة وحصلت على متوسط حسابي بلغ (3.70) وهي تقابل التقدير بدرجة (كبيرة) ويعزو الباحث السبب في ذلك الى فصل المتابعين للأحداث الرياضية عن الأحداث الفنية فهم يتابعون كل تظاهرة رياضية أو فنية على حدة دون الوعي بأهمية الدور الذي تلعبه هذه الأحداث في رفع مستوى الشعور الجمعي بين أفراد أي مجتمع، فمعظمهم يتابع البطولات الرياضية بهدف الإستمتاع أو قضاء وقت الفراغ ويتابعون الإحتفالات الفنية أيضاً لنفس الأهداف أو يتابعون المعارض الفنية لإضفاء ميزة إجتماعية لهم تحقق لهم ما يصبون له من مكانة إجتماعية. كما يعزو الباحث السبب في ذلك الى قلة الإطلاع بأن هناك معارض فنية تضم فنوناً كثيرة دائماً ما تقام على هامش التظاهرات الرياضية الكبرى. وخير دليل على ذلك المعارض الفنية التي تقام ترويجاً للألعاب الأوليمبية. وتعمل على ابراز الإرتباط التاريخي بين الرياضة والفنون وعلى القواسم المشتركة بينهما. علما أن هناك الكثير من الدراسات التي وضحت هذه النقطة مثل دراسة (عبد النور، 2004) التي أشارت الى دور المهرجانات الرياضية اليونانية القديمة مثل مهرجان "بنثانيا" الذي كان له دور كبير في إحياء الإحتفالات الدينية والرياضية والموسيقية وجمعها تحت اطار واحد ثقافي. وتنظيم برامج اعياد لرموز الفن والأدب والرياضة. ودراسة (Dimitre 2003) ودراسة(Butrus 1995) ودراسة (Mastetron 2008) ودراسة (Gracia 2000) والتي أشارت جميعها الى أن الأحداث الرياضية والفنية يكملان بعضهما ويعملان على الإرتقاء بالمستوى الفكري والثقافي والوجداني للجماهير.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل هناك فروق ذات دلالة **إحصائية (α =0،0 5) لدرجة العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد تعزى لأثر (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي) ؟**

أشارت نتائج هذا السؤال بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0،05) في درجة العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة تعزى لأثر الجنس ، وقد يعزى السبب الى أن معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية بشكل عام يتفقون على وجود علاقة بين هذين النشاطين بغض النظر عن جنسهم ، وأن المعرفة بالعلاقة التي تربط الأنشطة الرياضية مع الفنون الجميلة لا تتطلب سوى فرد على قدر من الوعي والإلمام بمختلف الأشكال والتيارات الثقافية والجمالية بغض النظر عن جنسه ذكراً كان أو أنثى. ولأن الرياضة والفنون نظامين ليسا بمعزل عن سائر النظم التربوية والإجتماعية فإن معرفة الأفراد المنتسبين لهذين النظامين بكافة الجوانب الأساسية والفرعية واجب تتطلبه المهنة من ثقافة وإلمام بالآداب والفنون القدرة على أداء الرسالة التربوية بكفاية وفعالية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Wertez 1974) والتي أشارت الى أن العلاقة بين الجمال والرياضة علاقة أزلية ولكن لا يمكن للفرد العادي أن يدرك ماهيتها إلا بعد التدقيق والملاحظة.

أما فيما يتعلق بمتغير (سنوات الخبرة) فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = 0.05) في درجة العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة تعزى لأثر سنوات الخبرة.

ولعل ذلك يعود الى أن معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية بغض النظر عن سنوات خبرتهم في مجال التدريس يجمعون على العلاقة القائمة بين الرياضة والفنون الجميلة والتي

يرونها واضحةً نوعاً ما . فالكفايات الأكاديمية والمقررات التربوية العامة تعمل في الغالب على تأسيس ثقافة عامة تمد طلاب وخريجي كليات التربية الرياضية والفنون الجميلة بقاعدة من المعارف المهمة في حياتهم. فهذه الثقافات تعمل على التأهيل الثقافي والتربوي للعمل الفعال في مجتمع دائم التغير واسع الثقافات، ففي الجامعات نرى مساقات تعمل على الإعداد الثقافي المتمثل في الآداب وتطوراته والفنون بأشكاله والتذوق الفني والجمالي. وهو ما يساعد المتخصصين في الرياضة والفنون بالإلمام بخلفية ثقافية عامة بغض النظر عن سنوات خبرتهم في مجال العمل أو التدريس.

علماً أن محور (الآثار الفنية في المجال الرياضي) شهد وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (α = 0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة ، بحيث كانت الفروق لصالح فئة أكثر من عشر سنوات ، ولعل ذلك قد يفسره الإطلاع الأكبر على الآثار الفنية القديمة التي تحدثت عن الرياضة والذي يتمتع به من هم اكثر ممارسة وأكثر خبرة في مجال التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (فيشر1980) بأن صلة الفن بالحياة صلة أزلية وأن الفن هو ابن الحياة وشقيقها وأنه رفيق الإنسان منذ وجد على الأرض يكبر معه وينمو بنموه.

أما فيما يتعلق بمتغير (التخصص) فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = 0.05) في درجة العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة تعزى لأثر التخصص ، وكانت الفروق لصالح فئة التربية الفنية. ولعل ذلك قد يعود إلى أن الفنانين غالباً ما يرون في الأنشطة الرياضية مواضيع فنية وأدبية يستوحون منها بعض أعمالهم . على عكس الرياضيين الذين تكون مجهوداتهم في الغالب منصبة نحو الرياضة بشكلها الخاص. وهذا ما يؤكده (سلمان . 1992) عندما تحدث عن الأعياد الأوليمبية عند الإغريق بأنها كانت مناسبة لإظهار المواهب الفكرية، وكيف أن الفنون دخلت كمواد أساسية لإثراء الألعاب الأوليمبية. وكذلك أشار

(الساعاتي 2001) الى بعض الأعمال الادبية مثل الإلياذة والأوديسا واللاتي أعتبرن مصدراً يعبر عن أوجه النشاط البدني عند الإغريق.

أما فيما يتعلق بمتغير (المؤهل العلمي) فقد أشارت النتائج إلى عدم وجـــود فـــروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في درجة العلاقة بين الأنشطة الرياضـــية والفنـــون الجميلة تعزى لأثر المؤهل العلمي ولعل ذلك يعود إلى أن معلمي ومعلمـــات التربيـــة الرياضـــية والتربية الفنية بغض النظر عن مؤهلاتهم يشعرون بأن هناك علاقة واضحة يرونها مـــن خـــلال محاور الدراسة والتي يمكن للقارئ المتمعن أن يجدها دون عناء أو دون الحاجة لأن يكون قد قطع شوطاً علمياً كبيراً للوصول إلى هذه العلاقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Reid2000) التي أشـــارت إلـــى أن الفـــن والرياضـــة عنصران هامان في الحياة لا يمكن تفريق أهدافهما بسهولة وأنه ليس هناك تعقيدات في ربطهما مع بعضهما البعض.

الاستنتاجات

1. توجد علاقة كبيرة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة نابعة من الدرجة المرتفعة للآثار الفنية في تعريفها بالألعاب الرياضية.
2. هناك درجة كبيرة من السمات المشتركة عند الرياضيين والفنانين ، تعبر عن العلاقة بـــين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة. من حيث كونهما مظهرين حضاريين ترتقي المجتمعات بهما معاً.
3. هناك درجة كبيرة للآثار الوجدانية المشتركة للرياضة والفنون الجميلة والتي تعبـــر عـــن العلاقة بين الانشطة الرياضية والفنون الجميلة. مما يشكل أرضيةً خصبة يمكـــن للمـــربين استغلالهما للإرتقاء بالذوق والحس الفني والرياضي للناشئة.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي :

1. الحفاظ على مظاهر هذه العلاقة القائمة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة سواءً في المدارس أو الجامعات والمؤسسات الفنية والرياضية والعمل على تعزيزها باستمرار.
2. ضرورة الإستعانة بالفنانين المختصين للإستفادة من جهودهم للمساعدة في إنجاح التظاهرات الرياضية المختلفة واعطائها الصبغة الفنية والجمالية.
3. ضرورة العمل على ربط الأحداث والمهرجانات الرياضية بالمعارض والتظاهرات الفنية لكسب عدد أكبر من المهتمين والمشاهدين.
4. محاولة الجمع بين مادتي التربية الرياضية والتربية الفنية في المدارس من خلال دورات وندوات وأنشطة مشتركة تفيد المنتسبين لهذه الأنشطة وتعمل على رفع مستواهم الثقافي والفني والتربوي.
5. إجراء دراسات أخرى على العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة بأحد فروعها المتخصصة، أو العلاقة مع العلوم الإنسانية الأخرى وبمتغيرات مختلفة للدراسة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1- إبراهيم، زكريا د.ت **الفنان والإنسان**. مكتبة غريب، القاهرة، مصر.

2- أبو نوار، معن 1983 **الألعاب الأوليمبية قديمها وحديثها** مطابع الدستور التجارية، عمان، الأردن.

3- أسعد، يوسف، 1976. **الشباب والتوتر النفسي**، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر.

4- البسيوني، محمود، 1983. **الرسم في المدرسة الابتدائية**. دار عالم المعرفة، القاهرة، مصر.

5- الجنابي، ميثم، **ثقافة الروح وتربية الإرادة أو حكمة الروح في الفلسفات الشرقية المعاصرة**، على شبكة الإنترنت، 2008/4/20
http://www.islamic-sufoism.com/article.php?id=1202

6- حامد، سمير، 2002. **رؤية علمية لإدارة الهيئات الرياضية**. النشر العلمي والمطابع، القاهرة، مصر.

7- خميس، حمدي، 1961. **طرق تدريس الفنون**. دار الندوة الجديد، بيروت، البنان.

8- الحولي، أمين، 2001. **أصول التربية البدنية والرياضية**. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

9- الخولي، أمين، 1995. **الرياضة والحضارة الإسلامية** – دراسة تاريخية فلسفية للمؤسسات الرياضية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.

10- درويش، كمال، الخولي، أمين. 2001. **الترويح وأوقات الفراغ**. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

11- الربضي، كمال 1989. **الرياضة في السياسة الدولية**0 دار وائل، عمان، الأردن.

12- الساعاتي، أمين. 2001. الدورات الاولمبية ماضيا وحاضر و مستقبلا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

13- الساعاتي، أمين. 1982. الرياضة عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، تهامة للنـشر، جدة، السعودية.

14- سالم، عبد العزي. 1998. الرياضة عبر العصور تاريخها وآثارها، مركز الكتاب للنـشر، القاهرة، مصر.

15- سالم، عزيزة، عبد الرحمن، عزيزه، حسنين، هديات. 2001. رياضة الجمباز بين النظرية والتطبيق. المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

16- سلمان، سعيد. 1992. أبطال وبطولات في الأولمبياد والمونديال. مركز الكتابـة للنـشر، القاهرة، مصر،

17- السيد، عبير. 2003. التعبير الحركي للمرأة المصرية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة.

18- شاكر، فواد. 2004حصاد القرن العشرين في الألعاب الرياضية. الدار المصرية البنانيـة، القاهرة، مصر.

19- شاهين: محمود، العلاقة بين الرياضة والفنون عبر العـصور، علـى شـبكة الإنترنـت http//: www. almaarefa .com 2007/11/20

20- صالح، قاسم. 1981. الابداع في الفن، منشورات وزارة الثقافة والإعـلام، دار الرشـيد للنشر، بغداد، العراق.

http://www.abdogedeon.com/noujoum/wadinabdelnour.html

21- عبد المقصود، إبراهيم، الشافعي، حسن. 2004. **الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية**. دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

22- عبد النور: وديع، **أثر فلاسفة اثينا في انفتاحها الاجتماعي والرياضي**، على شبكة الإنترنت، 2008/5/15

23- عطيه: محمد، **تاريخ الرياضة**، على شبكة الإنترنت 2008/5/15
http://moh-ateed.nirblog.com/post/2008

24- عمرو، كايد، غنيم، خليل. 1985. **التربية الفنية**، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، مسقط، عمان.

25- عيد، كمال. 1980. **جماليات الفنون**، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق.

26- فرج، عنايات. 1983. **مفاهيم وطرق تدريس التربية البدنية**. دار الفكر لاعربي، القاهرة، مصر.

27- فيشر، أ. **الاشتراكية والفن**. ترجمة: حليم، أ. منشورات مكتبة 30 تموز ـــ الموصل، العراق 1980م.

28- كريم: سيد، **الفراعنه والرياضة – صحة النفس من صحة العقل، وصحة العقل من صحة الجسد**، على شبكة الإنترنت 2008/5/16
http://www.sayedkorim.com/masryat3.php

29- لالو، ش. **مبادئ علم الجمال "الاستطيقا"** ترجمة: ماهر، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، 1960م.

30- مركز الفنون البصرية الدوحة، **الصور الكونية في الفن والرياضة**، على شبكة الإنترنت 2008/11/20.
http://www.raya.com/site/topics/article.asp

31- مطاوع، محي الدين، عثمان ا، احمد، كروان، منيرة، 2003. **الاولمبيات الأغريقية دعوة إلى السلام،** مع ترجمة اناشيد بندراوس الأوليمبية. عــين للدراســات والبحــوث الإنــسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر.

32- الناصري، طارق، 1983، **الرياضة بدأت في وادي الرافدين – دراسة وثائقية لتـصحيح التاريخ الرياضي وتعقبة في وادي الرافدين،** دار القادسية للطباعة، بغداد، العراق.

33- وزرماس، إبراهيم، الحياري، حسن 1987. **أساسيات في الترويح وأوقــات الفــراغ،** دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

المراجع الأجنبية

1. Bammel, G. Bammel, L. (1982). **Leisure and human behavior.** Library of congress catalog USA. P. 311 – 322.
2. Bores, L. (1995) **was the Phoenician sport origin of Olympics game?**. (on line) Available: http://phoenicia.org/phoenicianoly.htm
3. Bores, L. (1981). **Phoenician sport its influence on the origin of the Olympic Games.** J.C Gibe publisher. Amsterdam. P. (23 – 24), .
4. Chili, L. (2006). **Towards social Leverage of sport Events**. Journal of sport and Tourism. 11 (2): 109 – 127.
5. Chinese Olympic committee. (2008) **Olympic fine Arts** 2008
6. Dimities, P. (2003) **Sport and Art. European Journal of sport science,** 3 (4): 1 – 18.

7. Decker, W (1993) **<u>sports and Games of Ancient Egypt.</u>** The American university in Cairo press. P. 146 – 148.

8. Garcia, B. (2004). **<u>Urpan Regeneration.</u>** <u>Arts programming and major events</u>. International journal of cultural policy 10 (1) 103 – 118.

9. Hoot, U **<u>.The Relationship between Sport and Art</u>**. Lowe, Englewood cliffs.

10. Kakimoto, Y. (1997). **<u>The Silk Roads and Sports.</u> Research center silk for Radiology**. Japan: P (89 – 165).

11. Lowe, B. (1977). **<u>The Beauty of sport. Across disciplinary in query.</u>** Governors state university, New Jersey. P. 33 – 110.

12. Masterton, W. (1970). **<u>The Contribution of the Fine Arts to the Olympic games(online)</u>**,Available: http://www.ioa.leeds.ac.uk/1970/httm

13. Reid, L. (2000). **<u>Sport, the Aesthetic And Art.</u>** Education and the mop of knowledge and Experience, may. 2000.

14. Watts, F. (1979). **<u>The Olympic story. The Library of congress catalog</u>**. USA. P. 19 – 22.

15. Werts. S. (1974) **<u>Toward asports Aesthetic</u> Journal of Philosophy of Sport. London.**

الملاحق

ملحق (1)

قائمة المحكمين

فيما يلي قائمة بأسماء المحكمين الذين تم استطلاع رأيهم حول صدق المحتوى للأداة المستخدمة في الدراسة (الاستبانة)

1- أ.د فايز أبو عريضة

كلية التربية الرياضية – جامعة اليرموك

2- أ.د هاشم إبراهيم

كلية التربية الرياضية – جامعة الأردنية

3- أ.د خالد الحمزة

كلية الفنون الجميلة – جامعة اليرموك

4- د قاسم خويلة

كلية التربية الرياضية – جامعة مؤته

5- د. نبيل الدراس

كلية الفنون الجميلة – جامعة اليرموك

ملحق (2)

الأخ الفاضل / الأخت الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: "العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد", وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية البدنية من جامعة اليرموك.

ولهذا الغرض تم تطوير هذه الاستبانة والمكونة من (33) فقرة, امام كل فقرة سلم مكون من خمس درجات مقسمة إلى:

أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

ونغدوا شاكرين لو تكرمتم بالإجابة الموضوعية وبكل دقة على فقرات الاستبانة المرفقة, وذلك بوضع إشارة (×) في المربع المناسب, علما بأن هذه الدراسة ونتائجها ستستخدم لأغراض البحث العلمي, وإن إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة.

جزيل شكري وعرفاني لتلطفكم بالإجابة والتعاون

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحث:

أمجد تميم سناجله

الأخ الفاضل / الأخت الفاضلة

أرجو التكرم بتعبئة المعلومات التالية الخاصة بكم:

الجزء الأول: معلومات عامة:

1- الجنس: □ ذكر □أنثى

2- المؤهل العلمي: □ دكتوراه □ ماجستير □ بكالوريوس

□دبلوم

3- سنوات الخبرة: □1-5 □أكثر من 5 - 10 □10 فأكثر

4- التخصص: □تربية رياضية □تربية فنية

لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	الفقرة	الرقم
					المحور الأول : الآثار الفنية في المجال الرياضي	
					التصاوير التي زينت جدران المقابر والمعابد القديمة وزخرفت بها التحف دليل على ارتباط الرياضة بالفنون الجميلة.	-1
					تعد التحف والتماثيل والرسومات الجدارية سجلا فوتوغرافيا يسجل قـصة الرياضة عبر العصور.	-2
					الأدلة المادية من الآثار وتصاوير المخطوطات والتحف التطبيقية وكتابات المؤرخين والأدباء والشعراء والرحالة تؤكد أهمية الرياضة عبر العصور.	-3
					الرياضة في الآثار الفنية الخالدة مظهر من مظاهر الحضارة لأي شـعب من الشعوب.	-4
					تصميم الشعارات الرياضية والشارات والدروع والأدوات الرياضية يضفي طابعا جماليا على الرياضة ويبرز أهميتها الحضارية.	-5
					الفنانون والأدباء والشعراء يخلدون أبطال الرياضة المتفوقين والبـارعين ويشجعون على ممارسة الرياضة.	-6
					من المعاني التي تستشف من قبول الأبطال الاولمبيين قديما أكاليل الغـار وغصن الزيتون ثمرة لفوزهم بدلا من الجوائز المادية أنهم كانوا يتمتعـون بحس راق يترفع عن الماديات.	-7
					من أهم أسباب نجاح الدورات الاوليمبية القديمة شعار "السلام" حيث تتهيـأ أنفس الناس وأرواحهم للطمأنينة والسكينة وهو الشعور الذي يخالج النـاس عند التعامل مع الفن.	-8
					تعتبر الأعمال الفنية الرياضية التي خلفها القدماء من نقش ونحت وتصوير والحفر على الخشب والأواني المصنوعة من الخزف والمرمر تعتبر مـن القطع الفنية التي تعبر عن نواحي نشاط فائقة المستوى.	-9
					إدخال الفنون على أنواعها من غناء وشعر وموسيقى في الألعاب الاولمبية الرابعة والثمانون في العام 444 قبل الميلاد بشكل رسـمي يعـد مؤشـرا كبيرا على ارتباط الفنون بالرياضة.	-10
					مما نلاحظه من تصاوير الملابس الرياضـية علـى التحـف التطبيقيـة والمخطوطات أن أنواعا عديدة منها عرف في العالم الإسلامي وهذا دليـل واضح على أهمية الآثار الفنية في تأريخ الرياضة الإسلامية.	-11

الرقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المحور الثاني: السمات المشتركة لكل من الرياضيين والفنانين					
1-	تعتبر الألعاب الرياضية مواضيع فنية وأدبية وشعرية للفنانين والأدباء والشعراء.					
2-	سلامة العقل في سلامة البدن, وسلامة الموهبة في سلامة العقل.					
3-	لا شك ان علم الألعاب الأوليمبية الذي تقرر في العام 1914 من تصميم فنان مبدع ذي عقل رياضي.					
4-	النشاط الفني يدعم النشاط الرياضي في بناء شخصية متكاملة لدى اللاعبين والمشاهدين على حد سواء.					
5-	في الرياضة قوة البدن وفي الفنون قوة الروح وفي الاثنين قوة الإنسان.					
6-	الجسد الرياضي البرونزي بتفاصيله العضلية لوحة فنية تجسد الجمال.					
7-	الجمال والانسجام والتوافق والوحدة والتوازن والإيقاع والتباين والتناسب والتنوع والنظام والتناظر والرشاقة صفات كل لعبة رياضية وكل موضوع فني متقن.					
8-	توجد قواسم مشتركة بين اللوحة الرياضية التي يقدمها اللاعبون واللوحة الفنية من حيث التوافق والتناسق والتنوع والانسجام					
9-	ما نراه من إبداعات في الميادين الرياضية لا يقل قيمة عن الإبداعات التي يرسمها الفنانون في الفنون التشكيلية.					
10-	قيمة الميدالية الرياضية بألوانها (الذهبية, الفضية, البرونزية) عمل فني يعشقه الرياضيون.					
11-	فنون التلفزة من أخراج وتصوير وإضاءة تبرز أهمية الرياضة وتقدمها للمشاهدين بأبهى حلة وأجمل مشهد.					

الرقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المحور الثالث: الآثار الوجدانية للرياضة والفنون					
1-	تتطلب الروح الرياضية والحس الفني الإلتزام بكافة القوانين والأخلاقيات المكتوبة وغير المكتوبة والتي تسهم في التربية النشء تربية وجدانية وتثبت روح المحبة والأخلاق والتعاون فيما بينهم.					
2-	تسهم الفنون في خلق روح إنسانية عامة بعيدة عن الفردية التسلطية لدى الرياضيين.					
3-	إن الجموع الكبيرة التي تزحف لمشاهدة الأحداث الرياضية والمعارض الفنية والتظاهرات الفنية خير دليل على القواسم المشتركة للفنون والرياضة وعلى الاستجابة الوجدانية للجماهير المهتمة بها.					
4-	إن الاستمرار في اقامة المعارض الفنية جنبا إلى جنب مع الألعاب الأوليمبية هو دليل ساطع على وحدة المعاني والرموز بين الرياضة والفن.					
5-	تربية الذوق العام والأخلاق الإنسانية العامة هي من شأن الرياضة كما هي من شأن الفنون.					
6-	الروح الرياضية تعبير عن السمو الطبيعي الذي تسعى إليه الفنون الجميلة.					
7-	تسهم الفنون في تطوير الحركة الرياضية العالمية وتدعم روح الصداقة والتعاون بين المشتركين في هذه التظاهرات الرياضية.					
8-	ألعاب الجمباز والألعاب الاستعراضية الأخرى بما تمثله من حركات تثير في نفوسنا إحساسا قويا بالجمال مصحوبا بالدهشة والانفعال.					
9-	تشد الفنون المصاحبة لإفتتاحيات الدورات الرياضية المشاهدين إلى الرياضة وتحببهم بها.					
10-	تناسق الألوان بين ملابس اللاعبين وأرضيات الملاعب وتخطيطاتها تسبب لنا إحساسا بالارتياح					
11-	الجمباز الأرضي الاستعراضي والموسيقي المصاحبة له لوحات فنية معبرة عن الرشاقة والتناسق والانسجام والوحدة والتوازن.					

الملحق (٣)



وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى

الرقم: أ/13/7/ ٤٤٢٥ التاريخ: ٢ / ٤ / 1429هـ الموافق: ٦ / ٤ / 2008م

ادة مديري / مديرات المدارس الحكومية المحترمين

ضوع/ البحث التربوي

ـة وبعـــد ،،،،

اشارة الى كتاب عطوفة رئيس جامعة اليرموك رقم ك ت ر / 151/50/107 ، تاريخ 2008/3/30 م. يقوم الطالب / أمجد تميم سناجلة بأجراء دراسة بعنوان "العلاقة بين الأنشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد". وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص التربية البدنية / كلية التربية الرياضية من جامعة اليرموك، ويحتاج ذلك الى توزيع الإستبيان الخاص بدراسته في مدرستكم.

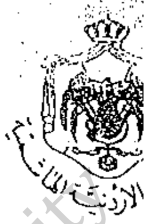
يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

لو الاحترام

ر التربية والتعليم

مدير الشؤون التعليمية والفنية
الدكتور [illegible] عبد الرحمن الكوفحي

ة للسيد / مدير الشؤون التعليمية والفنية
ة للسيد / ر.ق. الاشراف



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية

الرقم م / ٧ / ١٣ / ٤٠٨ / ٤٤ التاريخ: ٢٤ / ٤ / ١٤٢٩هـ الموافق: ٣٠ / ٤ / ٢٠٠٨م

مديري ومديرات المدارس

الموضوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاشارة كتاب عميد كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك رقم ك ت ر/١٠٧/١٥٢ تاريخ ٣٠ / ٣ / ٢٠٠٨
يقوم الطالب امجد تميم سناجله احد طلبة كلية التربية الرياضية باعداد رسالة ماجستير في التربية الرياضية وتخصص التربية البدنية بعنوان" العلاقة بين الانشطة الرياضية والفنون الجميلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية والتربية الفنية في مدارس محافظة اربد " .
ويحتاج ذلك الى تطبيق استبانة على عينة من المعلمين والمعلمات والحصول على بعض البيانات .
يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة له .

واقبلوا الاحترام ،،،،،

مدير الشؤون التعليمية والفنية
د. خالد عبده الشقران

/مدير التربية والتعليم
د. [signature]

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة / رئيس قسم التعليم العام وشؤون الطلبة



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثالثة



الرقم ٣/١٣/٧/٢١٨٢ التاريخ ٢٥/ ٣/ ١٤٢٩ الموافق ١/ ٤/ ٢٠٠٨

تعميم رقم (١٠٧) لسنة ٢٠٠٨

مديرو ومديرات المدارس الحكومية المحترمون

الموضوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،،،

يقدم الطالب أمجد تميم سناجله أحد طلبة كلية التربية الرياضية الجامعة اليرموك بإعداد رسالة ماجستير في التربية الرياضية / تخصص التربية البدنية ويحتاج ذلك إلى استبانه خاص بدارسته.

أرجو تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،،،،

/مدير التربية والتعليم

د. حفيظة ارسلان شابسوغ

نسخة /
مدير الشؤون التعليمية والفنية المحترم
ر.ق الإشراف المحترم
الملف

د. ابراهيم عاصي المساد
مدير الشؤون الإدارية والمالية

م.هـ ٢٠٠٨/٤/١

Abstract

The relationship between physical Activities and Fine Arts from the perspective of teachers of physical Education and fine Arts in the schools of Irbid Governorate..Sanajleh,Amjad. Master thesis yarmouk university in Jordan. 2008 (supervisor: Ph.D. Ibrahim Wezermas).

This study aimed at identifying the relationship between physical activities and fine Arts from the perspective of teachers of physical education and fine Arts at schools of Irbid by the study variables (gender, experience , study field, educational qualification). The sample (n= 305) consisted of physical education and fine Arts teachers in Irbid schools. The researcher used a questionnaire consisting of three fields and asked sample members to answer the questions of this study.

The results showed that there was a high relationship between physical activities and fine Arts in terms of the study fields. It also showed that there were no statistical significant differences between physical education teachers and fine Arts teachers interms of affect of gender, experience and qualification on their perception. Field study showed that there was statistical significant difference in favor of fine art teachers regarding the degree of relationship between physical activites and fine Arts.

Key words: physical education, fine Arts sport, aesthetic, Irbid schools.